



الزراعة العضوية في المملكة العربية السعودية

تأليف: ماركو هارتمان، سعد خليل، توماس بيرنت، فليكس رولاند، أيمن الغامدي
مراجعة: أ.د. إبراهيم الشهوان

يعتبر القطاع الزراعي العضوي بالمملكة العربية السعودية حديث إلى حد ما ولكنه متغير ينمو بسرعة ولم يكتمل بعد الجمع الشامل للبيانات، وبالتالي قد لا تكون المعلومات المضمّنة في هذا التقرير وافية.

وقد تم جمع المعلومات المضمّنة في هذا التقرير في إطار "مشروع الزراعة العضوية (GIZ) / وزارة الزراعة".

وتم دعم مفهوم هذه الدراسة بواسطة العديد من الأشخاص والمؤسسات. ونود أن نخص بالشكر الأشخاص والمؤسسات التالية لمساهماتهم بخبراتهم ومعارفهم:



إدارة الزراعة العضوية (وزارة الزراعة)، م. عبدالعزيز الطلاس (المحلية)، أجمل حياة (الوطنية)، د. أحمد سليمان (GIZ)، د. محمد عبدالله (GIZ)، م. بدر المطيري (SOFA)، و أ. د. إبراهيم الشهوان (مزارع عضوي نموذجي ونائب رئيس الجمعية السعودية للزراعة العضوية).

جدول المحتويات

٥	تقديم
٧	الفصل الاول المملكة العربية السعودية – دولة تلتزم بالانتاج المستدام للغذاء
١٣	الفصل الثاني التطور التاريخي لقطاع الزراعة العضوية
١٩	الفصل الثالث الأشخاص الفاعلين المرتبطين بقطاع الزراعة العضوية
٢٩	الفصل الرابع إنتاج وتسويق المنتجات العضوية
٣٩	الفصل الخامس اطار العمل القانوني والمؤسسي لقطاع الزراعة العضوية بالمملكة العربية السعودية
٤٣	الفصل السادس النظرة المستقبلية والتحديات المتوقعة
٤٨	جهات ذات علاقة



تقديم

حصاد البرسيم الحجازي، نجران



عزيري القارئ

مع زيادة الوعي الصحي لدى شريحة كبيرة من المجتمع السعودي وزيادة الاهتمام بمكونات الغذاء والاقبال على شراء المنتجات الغذائية العضوية المستوردة، وما لاحظته بعض المزارعين من تغير في نمط الاستهلاك لدى هذه الشريحة من المجتمع وتولد فكرة الانتاج الزراعي العضوي بالاعتماد على الخبرات الخارجية الدولية ممثلة في شركات الفحص والتوثيق والخبراء المتخصصين في هذا المجال وذلك لمواجهة الطلب على المنتجات العضوية والخروج من حدة المنافسة في الأسواق المحلية والحصول على فرق سعري يغطي تكلفة الإنتاج ويحقق الربح للمزارع الصغير، بالإضافة الى الفوائد البيئية التي يتميز بها الانتاج الزراعي العضوي، إلا إن الثقة بين المنتج والمستهلك إقتضت تدخل الدولة ممثلة في وزارة الزراعة لتنظيم نشاط الزراعة العضوية في المملكة وتنميته وتطويره بما يتوافق مع التوجه العالمي في هذا المجال. لذا قامت وزارة الزراعة بتوقيع عقد مع دار خبرة متخصصة وهي المؤسسة الألمانية للتعاون الدولي GIZ منذ منتصف عام ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م وذلك لإدخال نشاط الزراعة العضوية للمملكة على أسس علمية سليمة تحت ما سمي بمشروع تطوير الزراعة العضوية. وفي المرحلة الأولى من المشروع تم وضع الأنظمة والتشريعات، إختيار عدد (١٠) مزارع نموذجية إرشادية وفق ضوابط ومعايير معتمدة والعمل على بناء القدرات بالتدريب والتأهيل الداخلي والخارجي للمزارعين والمختصين من الوزارة، وفي المرحلة الثانية من المشروع إستمر العمل على بناء القدرات، كما جرى إضافة عدد (١٠) مزارع إرشادية نموذجية أخرى تحت مظلة المشروع ليصبح عدد المزارع الإرشادية النموذجية (٢٠) مزرعة في مختلف مناطق المملكة الهدف منها أن تكون حقول إرشادية يستفيد منها المزارعون الراغبون في التحول للزراعة العضوية. كما تم في المرحلة الثانية من المشروع تأسيس إدارة الزراعة العضوية بوزارة الزراعة، وأسهم المشروع في تأسيس الجمعية السعودية للزراعة العضوية التي تعتبر مظلة موحدة للقطاع الخاص المهتم بنشاط الزراعة العضوية، بالإضافة إلى إستكمال وضع الأنظمة والتشريعات والمواصفات وإعتمادها من قبل وزارة الزراعة.

وكانت المرحلة الثالثة من المشروع تنفيذية على أرض الواقع من قبل المزارعين العضويين النموذجيين الذين أثبتوا إستفادتهم من التأهيل والتدريب تحت مظلة المشروع، كما بدأت إدارة الزراعة العضوية القيام بدورها المتمثل في الرقابة والاشراف على نشاط الزراعة العضوية وتسهيل توفير مدخلات الانتاج العضوي للسوق المحلي وفق ضوابط معتمدة، وفي هذه المرحلة أيضا تم تدشين الشعار الوطني للمنتجات العضوية وكذلك شعار مدخلات الانتاج، بالإضافة الى تنفيذ حملة وطنية للتوعية بفوائد الزراعة العضوية. وحتى يتم ضبط ومراقبة نشاط الزراعة العضوية في المملكة والحد من الممارسات الخاطئة التي قد يقع فيها بعض الممارسين لنشاط الزراعة العضوية أسهم المشروع مع الوزارة في وضع مشروع نظام الزراعة العضوية ورفعها للجهات العليا لاققراره. وعلى مدار مراحل المشروع الثلاث تم تنفيذ العديد من ورش العمل والمهرجانات واللقاءات التي أسهمت في التوعية بنشاط الزراعة العضوية.

التقرير الأول عن نشاط الزراعة العضوية في المملكة يستعرض نشاط مشروع الزراعة العضوية خلال الفترة (١٤٢٥-١٤٣٣هـ) (٢٠٠٥-٢٠١٣م) و يوضح أن هذا النشاط جديد وناشئ ولكن ينمو ويتطور بسرعة. ويقع على كاهل وزارة الزراعة تحديث هذا التقرير بين آونة وأخرى لايضاح التطور في نشاط الزراعة العضوية في المملكة.

آمل أن يكون هذا التقرير غني بالمعلومات عن نشاط الزراعة العضوية في المملكة اليوم وفوائدها الصحية والبيئية والاقتصادية، وأن يكون هناك من الحقائق والاحصاءات ما يدعم التوجه لهذا النشاط الحيوي الهام والمفيد للمستهلك والمزارع والبيئة. كما آمل أن يتضح لكم مما تضمنته صفحات هذا التقرير أين كنا؟ وأين نحن الآن؟ وماهي الفرص التي يجب أن نستفيد منها في المستقبل لدعم وتنمية وتطوير نشاط الزراعة العضوية في المملكة العربية السعودية.

المخلص

د. فهد بن عبد الرحمن بالغنيم

وزير الزراعة

الموقع
المخصص للمزارعين

الموقع
المخصص لغير المزارعين

الموقع
المخصص لغير المزارعين

الفصل الأول

المملكة العربية
السعودية
دولة تلتزم بالإنتاج
المستدام للغذاء

سوق الشمال (سوق المزارعين)، الرياض

المملكة العربية السعودية دولة تلتزم بالإنتاج المستدام للغذاء

يتزايد طلب المستهلك بالمملكة العربية السعودية للحصول على أغذية صحية ذات جودة عالية. وفي الوقت نفسه تنمو الأسواق المحلية للمنتجات العضوية. والإنتاج العضوي ليس فقط صحي للمستهلك ولكنه أيضا صديق للبيئة ويوفر مياه الري.

(٦٠) بليون دولار امريكى في عام ٢٠١٠م. وتتركز مبيعات أسواق المنتجات العضوية الموثقة في أوروبا وأمريكا الشمالية - بما يعادل ٩٧ ٪ من الإيرادات العالمية - كما يجب أن يتوقع المزيد من النمو عبر العالم.

نظراً لأن السوق العالمي للمنتجات العضوية تحول إلى عمل تجارى وفرص إستثمارية ببلاتين الدولارات، فقد تم دعم مصطلح "الزراعة العضوية" بمعايير وقواعد صارمة. وحالياً فإن هناك (٦٦) دولة قد نفذت بشكل كامل اللوائح الخاصة بالزراعة العضوية. كما أن (١٩) دولة قد انتهت من القوانين والمعايير والقواعد التفصيلية ولكن ينقصها تنفيذ لوائحها. وبالإضافة إلى ذلك، فإن (٢٥) دولة بصدد القيام بإعداد مسودة معاييرها العضوية الخاصة بها.

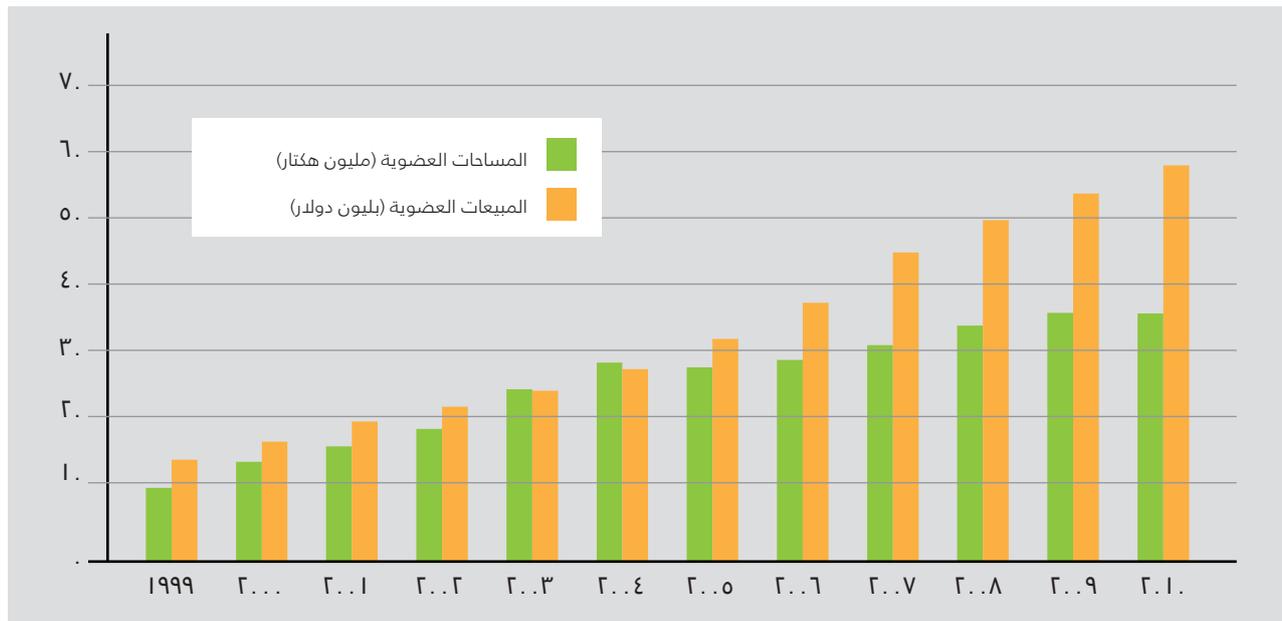
ولقد زاد اهتمام المستهلك على مستوى العالم بسلامة الغذاء والبيئة بشكل مضطرب في العقود الأخيرة. ويوجد اهتمام متنامي ومستمر فيما يخص صحة الإنسان والبيئة. وانعكست التوعية المتزايدة في إرتفاع المعدل السنوي للإنتاج الزراعي العضوي في أنحاء العالم. وتعتبر الكثير من الدول الآن أن الزراعة العضوية يمكن أن تكون خياراً واعداً في مجال الزراعة.

الزراعة العضوية - قصة نجاح في أنحاء العالم

منذ التجارب العلمية الأولية على الزراعة العضوية في الخمسينات، حدث تطور هائل في القطاع الزراعي العضوي. فحالياً يعمل حوالي (١,٨) مليون مزارع بهذا القطاع على مستوى العالم وفقاً للوائح العضوية. وخلال العشر سنين الأخيرة زادت الأرض المخصصة للإنتاج العضوي من (١٥) مليون إلى (٣٧) مليون هكتار (شكل ١-١). واليوم فإن الزراعة العضوية هي القطاع الأكثر حركة والأسرع نمواً في صناعة الغذاء العالمي.

و منذ عشرين عاماً كان سوق المنتجات الزراعية العضوية صغيراً، وحديثاً وجدت هذه المنتجات فرصة تسويقية حيث قُدّر حجم مبيعات الطلب العالمي على المنتجات العضوية بحوالي

شكل ١-١ تطور المساحة المزروعة عضوياً والمبيعات في الفترة من ١٩٩٩ - ٢٠١٠م



المصدر: SOEL & FIBL (هكتارات) Organic Monitor (المبيعات)

ما هي الزراعة العضوية ومن الذي يستفيد منها؟

الزراعة العضوية تتعلق بالنظام الانتاجي الشامل والصديق للبيئة الذي ينتج عنه فوائد كثيرة لكل من الدولة والمجتمع (المربع النصي ١-١) - بما في ذلك المنتجين والمستهلكين (المربع النصي ٢-١ و المربع النصي ٣-١).

المربع النصي ١-١

فوائد الزراعة العضوية للمزارعين: العضويين:	فوائد الزراعة العضوية للمستهلكين:	فوائد الزراعة العضوية للمزارعين: العضويين:
<ul style="list-style-type: none"> ■ تعزيز الإنتاج المحصولي كنتيجة لتحسين خصوبة التربة على المدى الطويل. ■ توفير في التكلفة بسبب التقليل من استخدام المدخلات الكيميائية. ■ المحافظة على صحة الحيوان. ■ زيادة احتفاظ التربة بمياه الري وبالتالي ترشيد إستهلاكه في الزراعة. ■ المحافظة على التنوع الأحيائي والبيئي. 	<ul style="list-style-type: none"> ■ ضمان غذاء خالي من متبقيات المبيدات والأسمدة الكيميائية. ■ ضمان غذاء خالي من الكائنات المعدلة وراثياً (GMOs). ■ منتجات موثقة عالية الجودة. ■ التقليل من المخاطر الصحية. 	<ul style="list-style-type: none"> ■ تقليل من تلوث التربة والماء ببقايا الكيماويات. ■ تعزيز التنوع الأحيائي. ■ المساهمة في توفير الماء. ■ ضمان جودة الماء. ■ تقليل المخاطر الصحية للمنتجين والمستهلكين.

المربع النصي ٢-١

ما هي الزراعة العضوية؟

كما أنها تشجع العمليات التي تعزز التربة وتغذية النبات وتقلل من الآفات. والهدف الرئيسي هو تقوية وتحسين "نظام: التربة - النبات - الحيوان" لرفع الناتج المحصولي الحالي والمستقبلي بدون استخدام المدخلات الخارجية.

ويتم التأكيد على تكامل المنتجات العضوية، كما يجب على المزارعين تطبيق المعايير واللوائح المتعلقة بها، حيث يتم التفتيش على المزارعين العضويين والتوثيق لهم، لهذا السبب يتم مراقبة اللوائح باستمرار بواسطة الجهات المختصة المسؤولة عن سلامة الغذاء.

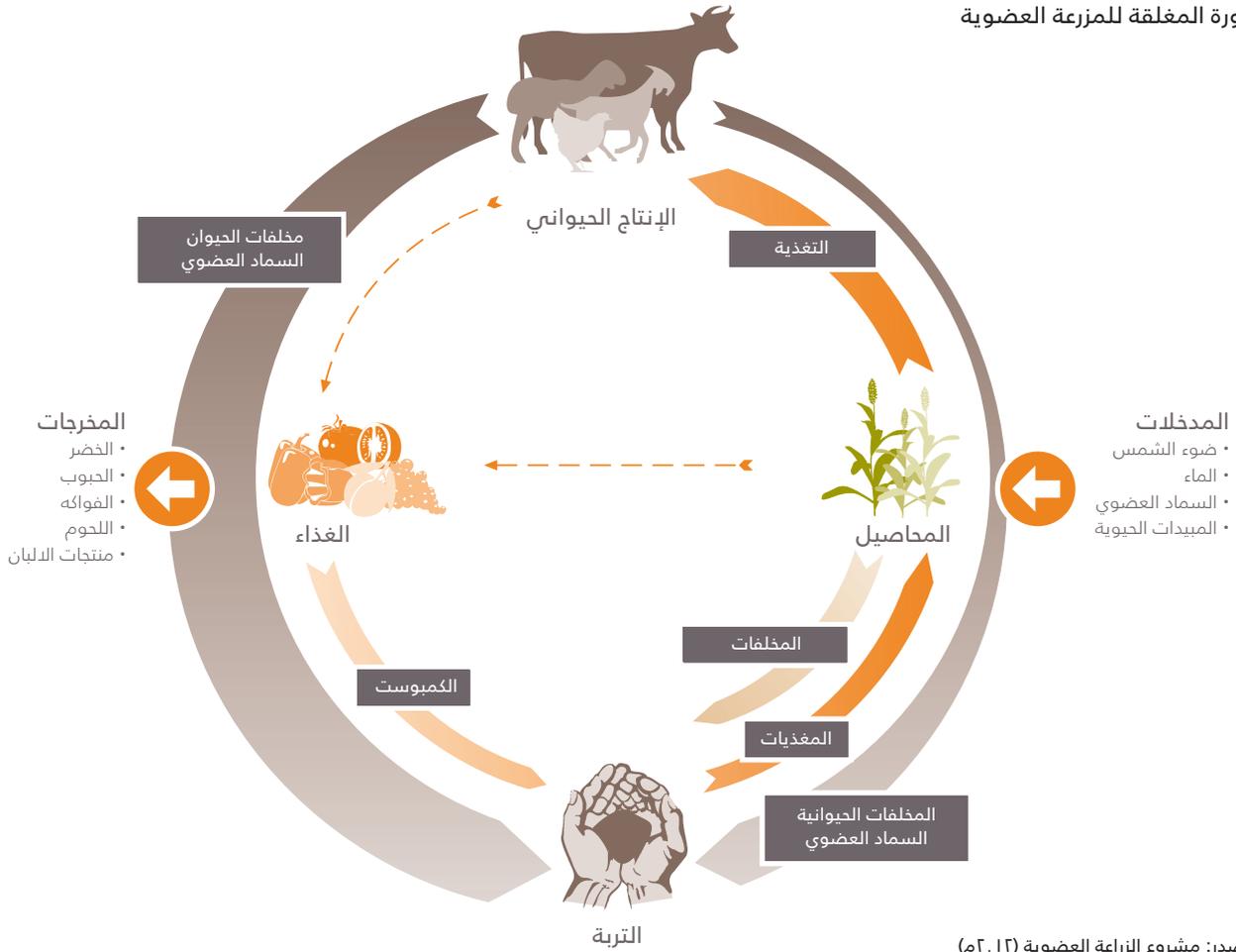
وتتبنى العديد من اللوائح العضوية الوطنية شعار ضمان خاص يستخدم لتمييز السلع العضوية التي يتم انتاجها وفقاً لهذه اللوائح. ويكون هذا الشعار مرئياً للتأكد من أن المنتجات الملصق عليها هذا الشعار تلبى معايير اللائحة الوطنية المعنية بالزراعة العضوية.

الزراعة العضوية هي نظام لإدارة الإنتاج يشجع ويعزز استدامة الأنظمة الزراعية البيئية و إنتاج الغذاء الصحي والتركيز على المحافظة على الموارد الطبيعية - التربة، الماء والتنوع الأحيائي. وتركز الزراعة العضوية على استخدام المدخلات الموجودة بالمزرعة و تشجع العمليات الحيوية لزيادة المغذيات الطبيعية المتاحة. وتعتبر التربة الجزء المحوري لنظام الزراعة العضوية. والهدف من ذلك زيادة خصوبتها إلى الحد الأقصى والمحافظة على حيويتها وصحتها على المدى الطويل.

وتعتمد الزراعة العضوية على دورة زراعية مغلقة. فهي تعتمد على الإستخدام المتبادل للبيئات - التربة، النباتات، الحيوانات والبشر. ويتم تدوير متبقيات المحاصيل والسماد الحيواني والسماد الأخضر إلى التربة، وبالتالي نقل من استخدام الموارد غير المتجددة إلى حدها الأدنى ويتم استبعاد الأسمدة والمبيدات المصنعة كيمائياً. كما تتم مكافحة الآفات والأعشاب الضارة عبر الوسائل الطبيعية.

وإجمالاً فإن الإدارة السليمة للمزرعة تعتبر حجر الزاوية للزراعة العضوية. ويتم توجيه الزراعة العضوية لمنع حدوث المشاكل،

الدورة المغلقة للمزرعة العضوية



المصدر: مشروع الزراعة العضوية (٢٠١٢م)

الزراعة العضوية - تقود لإنتاج غذاء صحي

على مدى السنوات الأخيرة زاد اهتمام المستهلكين بسلامة الغذاء وجودته بشكل كبير في المملكة العربية السعودية. وقد أدى سوء الاستخدام للمبيدات والأسمدة المصنعة كيميائياً ومبيدات الآفات داخل أنظمة الانتاج الزراعية المتطورة إلى زيادة الوعي لدى المستهلك وصانع القرار فيما يتعلق بطرق الإنتاج وجودة الغذاء.

وللتماشي مع الطلب المتنامي على منتجات الغذاء الصحية، التي تساعد أيضاً في حماية ندرة الموارد المائية والحفاظ على التربة، ينظر إلى الزراعة العضوية كإستراتيجية تطوير حيوية في القطاع الزراعي. ففي السنوات الأخيرة سخرت المملكة العربية السعودية موارد مالية ملموسة لتطوير وتقوية هذا القطاع العضوي مع الإستفادة من جهات دولية لها خبرة في هذا المجال لتنفيذ ذلك.

المملكة العربية السعودية تسلط الضوء على الزراعة العضوية

أدركت المملكة العربية السعودية فوائد الزراعة العضوية وأهميتها، لذا بدأت الدولة ممثلة في وزارة الزراعة بإتخاذ خطوات جادة لدعم أنظمة زراعية أكثر صداقة للبيئة. ففي عام ٢٠٠٥ م قامت وزارة الزراعة بتكليف المؤسسة الألمانية للتعاون الدولي GIZ بالمساعدة في تطوير القطاع الزراعي العضوي بالمملكة العربية السعودية. حيث تم وضع الإطار القانوني والمؤسسي بالتعاون الوثيق مع كل أصحاب المصلحة في هذا القطاع.

والهدف الرئيس للمملكة العربية السعودية هو تعزيز سوق المنتجات العضوية لدعم القطاع وتطويره في الوقت الحاضر. ومنذ أن دخلت لائحة الزراعة العضوية حيز التنفيذ في عام ٢٠١١ م، أظهرت المملكة العربية السعودية التزامها بشكل واضح بتطوير قطاع زراعي عضوي قوي. وتعتبر الزراعة العضوية من بين أولويات وزارة الزراعة في الوقت الحاضر بغرض الترويج لهذا المفهوم في كل مناطق المملكة العربية السعودية لمصلحة كل من المنتجين والمستهلكين والمجتمع.



المربع النصي ٣-١

IFOAM الإتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية و تعريفها
للزراعة العضوية:

التعريف الأكثر استعمالاً "للزراعة العضوية" والذي تم تبنيه ثم تطويره والترويج له بواسطة الإتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية (IFOAM)، وهو عبارة عن منظمة غير حكومية. ويعمل الإتحاد كمظلة لحركات الزراعة العضوية في مختلف أنحاء العالم، فهو يضم في عضويته أكثر من ٧٥ منظمة وأكثر من ١٠٠ دولة. ورسالته هي أن يقود ويوحد ويساعد الحركة العضوية في تنوعها الكامل والترويج لتبني أنظمة بيئية، وإجتماعية وإقتصادية عالمياً والتي تعتمد على مبادئ الزراعة العضوية.

يعرّف هذا الإتحاد الزراعة العضوية بأنها:

"نظام إنتاجي يهدف إلى إستدامة خصوبة التربة وسلامة البيئة وصحة الناس. ويعتمد على العمليات البيئية والتنوع الأحيائي والدورات التي تتأقلم مع الظروف المحلية بدلاً من استخدام المدخلات ذات التأثيرات السلبية. وتدمج الزراعة العضوية بين التقاليد والإبداع والعلم للاستفادة من الإشتراك في البيئة والترويج لعلاقات عادلة وجودة عالية للحياة لكل المرتبطين بذلك."

الاستخدام المستدام لمياه الري (أولوية قصوى)

حالياً، يبلغ الطلب على الماء لأغراض الزراعة حوالي (٨٦ ٪) من الاستهلاك الكلي لمياه الري في المملكة العربية السعودية. وتسهم الزراعة العضوية في توفير إستهلاك مياه الري في الزراعة وتزداد أهميتها في المناطق الجافة وشبه الجافة. وتعتبر شبه الجزيرة العربية من أكثر مناطق العالم جفافاً مع متوسط سنوي لسقوط الأمطار اقل من ١٣٠ مم. لذا يعتبر الاستخدام المستدام لمياه الري ذو أولوية قصوى في المملكة العربية السعودية.



نظام الري بالتنقيط

وعموماً تزوّج الزراعة العضوية لأنظمة ري حديثة وإبداعية لزيادة كفاءة مياه الري. وعند الممارسة وأينما طبقت تميل الزراعة العضوية إلى استخدام طرق الري بالتنقيط ذات الكفاءة (كفاءة مياه الري تبلغ ٨٠-٩٠٪) بديلًا عن الري المحوري المنتشر بشكل واسع ذو الكفاءة المنخفضة نسبيًا حيث تبلغ حوالي (٥٠ - ٦٠٪).

وبدون أدنى شك فإن الزراعة العضوية لها إمكانيات كبيرة لمواجهة التحديات الحالية والمستقبلية ذات العلاقة بالإدارة المستدامة لمياه الري خلال القطاع الزراعي بالمملكة العربية السعودية.

يعتبر اسهام الزراعة العضوية فيما يخص توفير وجودة الماء شيئاً ملموساً. كما أن إضافة المادة العضوية إلى التربة تحسن من خواصها وخصوبتها، وبالتالي تحسين قدرتها على الاحتفاظ بمياه الري، مما يؤدي إلى تقليل إستهلاك مياه الري مقارنةً بالزراعة التقليدية المكثفة. أما فيما يتعلق بجودة الماء، فإن الزراعة العضوية أيضاً تمنع تلوث الماء الناتج من الاستخدام الشائع للأسمدة والمبيدات المصنعة كيميائياً في الأنظمة الزراعية الصناعية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الدورة الزراعية وغطاء التربة الدائم تمنع الانجراف وتحلل التربة مما يحسن من قدرة التربة الصالحة للزراعة على الاحتفاظ بالماء.



نظام الري المحوري

الفصل الثاني

التطور التاريخي
لقطاع الزراعة
العضوية

منزل تاريخي (مبنى المدمك)، نجران

التطور التاريخي لقطاع الزراعة العضوية

منذ أوائل السبعينات من القرن الماضي، مرت الزراعة في المملكة العربية السعودية بتغيرات هائلة. وبعد ان أصبحت سادس أكبر مصدرٍ للقمح التقليدي في العالم، فإن المملكة العربية السعودية الآن تتجه وتشجع أنظمة زراعية مستدامة لها تأثيرات إيجابية على كل من الأمن الغذائي والمائي.

التوجه للزراعة المستدامة منذ عام ٢٠٠٠م

في بداية هذه الألفية، أصبح من الواضح أن التأسيس للإنتاج الزراعي المكثف يمكن المحافظة عليه فقط من خلال الاستخدام الكبير للمدخلات وعلى تكلفة الماء الاحفوري. وقد سبب ذلك مشكلة خطيرة في تدمير الموارد المائية بالمملكة العربية السعودية، مما أدى إلى السحب من طبقات الأرض الحاملة للماء غير المتجددة بشكل رئيس. والأكثر من ذلك فإن الاستعمال المفرط للأسمدة الكيماوية لزيادة الناتج المحصولي أدى إلى مشاكل خطيرة فيما يخص سلامة الغذاء.

وفى سياق المفاوضات فيما يتعلق بالانضمام لمنظمة التجارة العالمية في عام ٢٠٠٥ م، التزمت المملكة بتخفيض دعمها الزراعي و تحرير نظامها التجاري وتسريع اندماجها في الاقتصاد العالمي.

وحيث أن ندرة الموارد المائية للمملكة العربية السعودية تشكل اهتمام كبير لذا قررت الحكومة في عام ٢٠٠٨ م تقليل شراء القمح بشكل تدريجي من المزارعين حتى العام ٢٠١٦ م. وبالتالي ومنذ العام ٢٠٠٩ م بدأت المملكة العربية السعودية في تعويض التذني السنوي فى إنتاج القمح بنسبة (١٢,٥ ٪ سنوياً) باستخدام الواردات. هذا الإنخفاض قلل من الاكتفاء الذاتي للمملكة العربية السعودية من القمح، وزاد اهتمامها بالتوجه نحو الهياكل الإنتاجية التي تدعم تطوراً مستداماً في السوق المحلي.

ووفقاً لهذه الخلفية قامت المملكة العربية السعودية بتغيير هام في إستراتيجيتها يهدف إلى مصلحة الإنتاج المستدام. وتتركز الإستراتيجية على الترويج لتقنيات حديثة لتوفير الماء خاصة الري بالتنقيط. وبالإضافة إلى ذلك يتم تشجيع المزارعين على زراعة محاصيل ذات قيمة اقتصادية مضافة أكثر كالفواكه والخضراوات لأخذ ميزة أفضل لمحدودية الموارد المائية. وفى هذا السياق، أصبحت الزراعة العضوية جزءاً جوهرياً في هذا المسار الجديد الخاص بالاستدامة على أساس أن له تأثيرات إيجابية على جودة الغذاء والمحافظة على الموارد الطبيعية ومن أهمها الماء.

وتاريخياً، ارتبطت الزراعة في شبه الجزيرة العربية بإنتاج التمور والحبوب والخضر غالباً على نطاق صغير في مناطق ذات ماء متجدد ومناخ بكمية كافية. وبسبب تقيدها بتوفر مياه الري فإن قطع صغيرة من الأرض كانت تنتج غذاء كافى للمجتمعات المحلية. كما كان يتم بيع او مقايضة أي فائض على القوافل المارة.

إدخال طرق إنتاجية حديثة في أوائل السبعينات

بدأ القطاع الزراعي في المملكة العربية السعودية في التغير بشدة في أوائل السبعينات من القرن الماضي، مع تدشين البرامج الحكومية الشاملة للتأسيس والترويج لأنظمة زراعية حديثة. وفى ذلك الوقت، وضعت الحكومة استثمارات هائلة في بناء الطرق في المناطق الريفية وتأسيس شبكات للري ومراكز للتخزين وكذلك التسهيلات للصادرات. وبسبب هذه التدخلات أصبحت المملكة العربية السعودية في عام ١٩٨٤م مكتفية ذاتياً من القمح وبعدها بفترة قصيرة بدأت في تصدير كميات معتبرة من الحبوب. وفى أوائل العام ١٩٩٠م مكنت خطط الإعانات الحكومية الزراعية الدولة من تصدير القمح.

شكل ١-٢ المؤشرات الاقتصادية والزراعية للمملكة العربية السعودية

المساحة الكلية (كم ^٢):	٢,١٥,٠٠٠
تعداد السكان ^٢ :	٢٧,٠٠٠,٠٠٠
نصيب الفرد السنوي من الناتج المحلي (دولار امريكى) ^٢ :	٢٠,٠٠٠
المساحة الكلية المزروعة ^١ (هكتار):	٨٣٥,٠٠٠
مساحة محاصيل الحبوب:	٣٢٩,٠٠٠
مساحة محاصيل العلف:	١٦٠,٠٠٠
مساحة الخضر:	١٠٧,٠٠٠
تشتمل على البيوت المحمية:	٩,٠٠٠
مساحة الفواكه:	٢٣٩,٠٠٠
تشتمل على التمور:	١٦٢,٠٠٠
عدد المزارع ^٢ :	٢٥١,٠٠٠
القوة العاملة ^٢ :	٨,١٤٨,٠٠٠
العمالة في الزراعة ^٢ (٪):	٤,١

المصدر: مشروع الزراعة العضوية (بيانات وزارة الزراعة، ٢٠٠٩، ٢٠٠٩م وبيانات الادارة المركزية للمعلومات والاحصاءات ٢، ٢٠٠٩م & ٢٠١١م)

تطوير القطاع الزراعي العضوي منذ ٢٠٠٥م

وفى عام ٢٠٠٥م عندما تم تكليف GIZ - للخدمات الدولية بواسطة وزارة الزراعة لدعم تطور القطاع العضوي، كانت الشركة الوطنية ما تزال الفاعل العضوي الرئيس الوحيد داخل السوق المحلي. وهكذا كانت الخطوة الأولى لمشروع الزراعة العضوية GIZ - للخدمات الدولية تشجيع تحويل (١٠٠) مزارع على الأقل إلى الإنتاج العضوي لتصبح أول عشر مزارع نموذجية في المملكة العربية السعودية (المربع النصي ١-٢). وتبعاً لذلك وخلال المرحلة الأولى من المشروع، كان تدريب المزارعين النموذجيين على ممارسات الزراعة العضوية على نطاق واسع ذي أولوية قصوى. ومنذ العام ٢٠٠٧م وما بعده كان تركيز المشروع بوضوح على تأسيس هيكل حكومية للتوسع فى الانتاج العضوى وتكوين خدمات داعمة لمزيد من النهوض والاستدامة فيما يخص تطوير هذا القطاع.

قبل عام ٢٠٠٥م كانت الزراعة العضوية بالمملكة العربية السعودية غير موجودة تقريباً بشكل رسمي. وكانت المنتجات العضوية الموجودة فى السوق السعودي تستورد بشكل رئيسي من الولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي. وقد ظهر أول لاعبين محليين مهمين في هذا السوق الجديد في العام ٢٠٠٠م كالشركة الوطنية للتنمية الزراعية، الوطنية الزراعية والخالدية (الفصل الرابع). وبينما تخصص الشركة الوطنية للتنمية الزراعية وهى شركة رائدة فى الزراعة العضوية بالمملكة العربية السعودية جزء من انتاجها للزراعة العضوية، فقد تخصصت الوطنية والخالدية فى الإنتاج العضوي. واليوم فإن كلا المشروعين يعتبران مشغلين عضويين رئيسيين بالمملكة العربية السعودية. وقد بدأت الوطنية فى بناء هيكل انتاجها العضوى مع القنوات التسويقية الخاصة بها وبشكل رئيسي من خلال محلات التجزئة العضوية الصغيرة المملوكة للشركة. بينما تسوق الخالدية منتجاتها بشكل رئيسي من خلال سلاسل الأسواق الكبرى.

شكل ٢-٢ خارطة المملكة العربية السعودية



رسمت الخارطة بواسطة اسفين أوم (٢٠١٢م)

■ المربع النصي ٢-١

مشروع الزراعة العضوية GIZ - المهمة، والمعالم البارزة

giz

بناءً على التعاون المشترك بين وزارة الزراعة بالمملكة العربية السعودية والمؤسسة الألمانية للتعاون الدولي GIZ بدأت GIZ - للخدمات الدولية في دعم تطوير الزراعة العضوية في أبريل ٢٠٠٥م. وكانت المهمة الأساسية لمشروع الزراعة العضوية هي تسهيل عملية إقامة قطاع فاعل ومستدام للزراعة العضوية بالمملكة العربية السعودية. وفي خلال سبع سنوات فقط قام المشروع بتحويل الزراعة العضوية بالمملكة العربية السعودية إلى واقع ملموس.

المرحلة الثالثة (٢٠١٠ - ٢٠١١ م):
تسهيل تطوير سوق المنتجات العضوية وبلورة سياسات الزراعة العضوية:

بدأت المرحلة الثالثة بمعرفة المعالم البارزة للقطاع الزراعي العضوي: ففي يناير من العام ٢٠١١م تم تدشين "الشعار الوطني العضوي السعودي للمنتجات العضوية" بشكل رسمي عن طريق وزارة الزراعة. ومن ثم قام المشروع بتدشين برنامج لتطوير سوق المنتجات العضوية لتسهيل وصول المشغلين للسوق وللمزيد من تطوير سلاسل القيم العضوية على المستوى الوطني. وبالتزامن مع ذلك قام المشروع بوضع السياسات الأولى للزراعة العضوية ساعياً إلى تنفيذ تدابير الدعم الحكومي من أجل تطوير مستدام وطويل المدى للقطاع الزراعي العضوي. وفي العام ٢٠١١م، قامت إدارة الزراعة العضوية باعتماد جهات التوثيق لتنفيذ تفتيش المزارع بناءً على المعايير العضوية السعودية الجديدة. وبعد أشهر قليلة، تم التوثيق لأول مجموعة من المنتجين العضويين في أنحاء المملكة. كذلك تقوم الجمعية السعودية للزراعة العضوية (SOFA) بشكل نشط بالترويج للزراعة العضوية على المستوى الوطني كما أنها ترتبط بشكل وثيق بأنشطة تطوير سوق المنتجات العضوية. وبعد ذلك دخلت المنتجات العضوية إلى أسواق مدينة الرياض إسبوعياً، وتم تدشين حملة توعية وطنية للمنتجات العضوية في العام ٢٠١٢م.

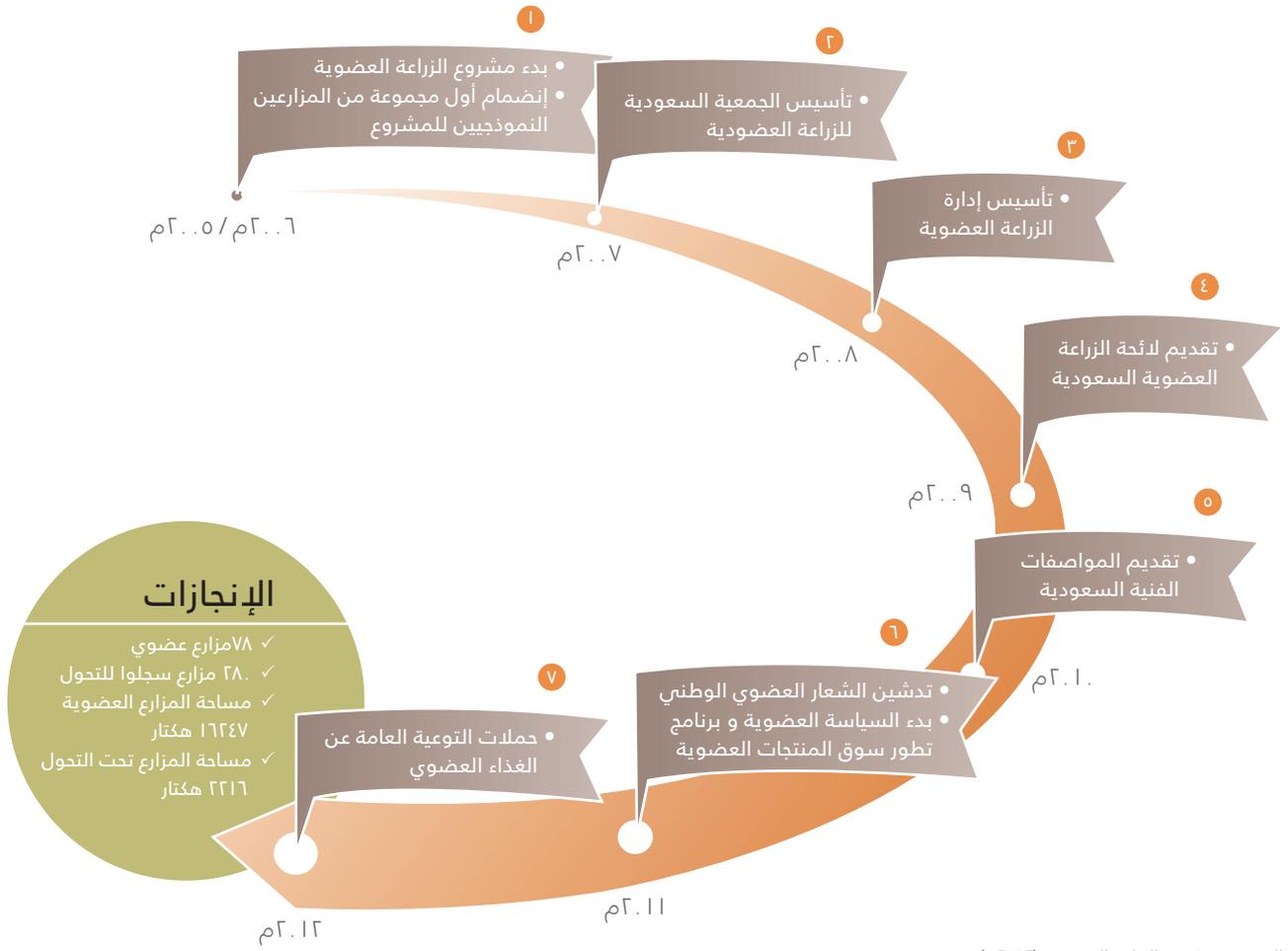
المرحلة الثانية (٢٠٠٨ - ٢٠١٠ م):
تمكين تطوير القطاع الخاص وبلورة إطار العمل القانوني العضوي:

وعند دخول المشروع لمرحلته الثانية، وفي عام ٢٠٠٨م ساهمت جي آي زد - للخدمات الدولية في تأسيس إدارة للزراعة العضوية بوزارة الزراعة كسلطة مختصة تكون مسؤولة عن المراقبة والإشراف على القطاع الزراعي العضوي بأكمله. ولأن الهياكل التشغيلية وبناء القدرات المستدامة بإدارة الزراعة العضوية يعتبر أمراً جوهرياً وأساسياً للمشروع، فإن المشروع عمل بشكل وثيق جداً مع وزارة الزراعة في هذه المرحلة. وهذا التعاون تم تقويته أكثر من خلال تطوير إطار العمل. وفي العام ٢٠٠٩م تم تقديم (المعايير والضوابط لنشاط الزراعة العضوية). وفي العام الذي يليه، تم تقديم (المواصفات الفنية للزراعة العضوية).

المرحلة الأولى (٢٠٠٥ - ٢٠٠٧ م):
مرحلة تأسيس الزراعة العضوية بالمملكة العربية السعودية:

بدأ التطور المبثني للقطاع الزراعي العضوي بتأسيس المزارع العضوية النموذجية. ولكي يتم تطوير المعرفة الفنية بين المشغلين وتقوية كفاءة المزارعين، تم تدريب المزارعين النموذجيين بكثافة في ورش عمل تشمل كل المواضيع ذات الصلة بالتربة والإنتاج النباتي والحيواني مروراً بإدارة ماء الري إلى النواحي التسويقية. وفي عام ٢٠٠٧م، ساهمت جي آي زد للخدمات الدولية في تأسيس الجمعية السعودية للزراعة العضوية (SOFA) من أجل ربط وتشجيع أصحاب المصلحة بالقطاع الخاص داخل القطاع الزراعي العضوي.

شكل ٣-٢ أهم الأحداث والإنجازات بالقطاع العضوي السعودي



المصدر: مشروع الزراعة العضوية (٢٠١٢م)

حتى عام ٢٠١٢م نجح مشروع الزراعة العضوية في مضاعفة عدد المزارع العضوية النموذجية. ويتم التفتيش على جميع المزارع النموذجية وعددها حاليا ٢١ مزرعة (حتى أبريل ٢٠١٢م) بواسطة جهات توثيق دولية. وإلى عام ٢٠١٠م نفذت جهات التوثيق الخاصة توثيق المزارع العضوية بالمملكة العربية السعودية وفقا للمعايير العضوية الأوروبية. ولكن منذ عام ٢٠١١م دخلت اللائحة السعودية الجديدة حيز التنفيذ وتعمل كإطار قانوني لتوثيق المزارع العضوية. وبمثل ما يتم في اللائحة الأوروبية فان جهات التوثيق العاملة بالمملكة العربية السعودية يجب عليها أن تُعتمد وفقا للمعايير الدولية.

كما أن تأسيس الجمعية السعودية للزراعة العضوية (SOFA) في ٢٠٠٧م، مهّد الطريق لتعزيز تطور القطاع الخاص ويمكن النظر إلى هذا التأسيس على انه أحد أهم العلامات البارزة لحركة الزراعة العضوية بالمملكة العربية السعودية (الشكل ٣-٢). وبعد عام من ذلك وفي عام ٢٠٠٨م تم إنشاء إدارة الزراعة العضوية بوزارة الزراعة وهذه الإدارة هي التي وضعت مسودة أول إطار تنظيمي للزراعة العضوية بالمملكة العربية السعودية - والذي يطلق عليه "معايير وضوابط نشاط الزراعة العضوية في المملكة العربية السعودية" في عام ٢٠٠٩م. وهذه المجموعة الجديدة من القواعد وضعت الأساس لأي نشاط للزراعة العضوية بالمملكة العربية السعودية.

شكل ٢-٤ الشعارات العضوية الوطنية السعودية



الشعار الوطني السعودي للمنتجات العضوية



الشعار الوطني السعودي لمدخلات الإنتاج



حملة التوعية العامة، الرياض

كما أن تدشين الشعار العضوي الوطني في العام ٢٠١١م كان حدثاً آخرًا مهماً في تطوير القطاع الزراعي العضوي بالمملكة العربية السعودية (شكل ٢-٤). ويعتبر تقديمه نتاجاً طبيعياً للتعاون الوثيق والنجاح بين جميع الجهات الفاعلة الرئيسة الثلاثة – إدارة الزراعة العضوية والجمعية السعودية للزراعة العضوية (SOFA) ومشروع الزراعة العضوية – جي آي زد للخدمات الدولية. ويستخدم هذا الشعار كأداة تسويقية للمشغلين العضويين الموثقين بالإضافة إلى أنه يعتبر وسيلة تساعد المستهلكين على التعرف على المنتجات العضوية. ويتم منحه بواسطة الجمعية السعودية للزراعة العضوية، للمنتجات التي تتوافق مع متطلبات اللائحة الوطنية للزراعة العضوية. وفي عام ٢٠١١م، تم تنفيذ حملة توعية عامة في معظم أنحاء المملكة بواسطة الجمعية السعودية للزراعة العضوية بالتعاون مع وزارة الزراعة لزيادة التوعية العامة بهذا الشعار وتعزيز الحركة العضوية بشكل عام.

وبالإضافة إلى الشعار العضوي المستخدم كملصق على المنتج وكمادة ترويجية، تم عمل شعار آخر خاص بالمدخلات العضوية لتمييز المدخلات العضوية (الفصل الثالث والخامس). وتم نشر قائمة بكل المدخلات العضوية المتاحة في السوق المحلي – مستخدمة هذا الملصق – بواسطة إدارة الزراعة العضوية والجمعية السعودية للزراعة العضوية (SOFA) الجدول (٣-٤).

التوسع السريع للإنتاج العضوي في العام ٢٠١٢م

واليوم فقد سجلت إدارة الزراعة العضوية (٧٨) مزرعة كمزارع موثقة عضوياً. ومع ذلك، ففي يوليو ٢٠١٢م، طلبت ٢٨ مزرعة من الإدارة والجمعية التسجيل رسمياً لتحويل نظامها الإنتاجي إلى الإنتاج العضوي. وفي ٢٠١٢م، تم زراعة حوالي (١٦,٤٠٠) هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة وفقاً لللائحة العضوية، وكذلك حوالي (٢,٢٠٠) هكتار تحت التحول (الشكل ٤-١). وبينما يلعب الإنتاج النباتي دوراً رئيساً داخل القطاع العضوي، فما زال الإنتاج الحيواني العضوي قليل الأهمية. وللمزيد من المعلومات عن الهياكل الإنتاجية والتسويق العضوي في الفصل الرابع.

الفصل الثالث

الأشخاص الفاعلين
المرتبطين بقطاع
الزراعة العضوية

ورشة عمل أصحاب المصلحة، عسير

الأشخاص الفاعلين المرتبطين بقطاع الزراعة العضوية

ينمو القطاع الزراعي العضوي بالمملكة العربية السعودية بشكل سريع. ومنذ تدشين مشروع الزراعة العضوية في عام 2005م، تم بناء القدرات والهياكل وذلك بالتعاون الوثيق بين القطاعين العام والخاص.

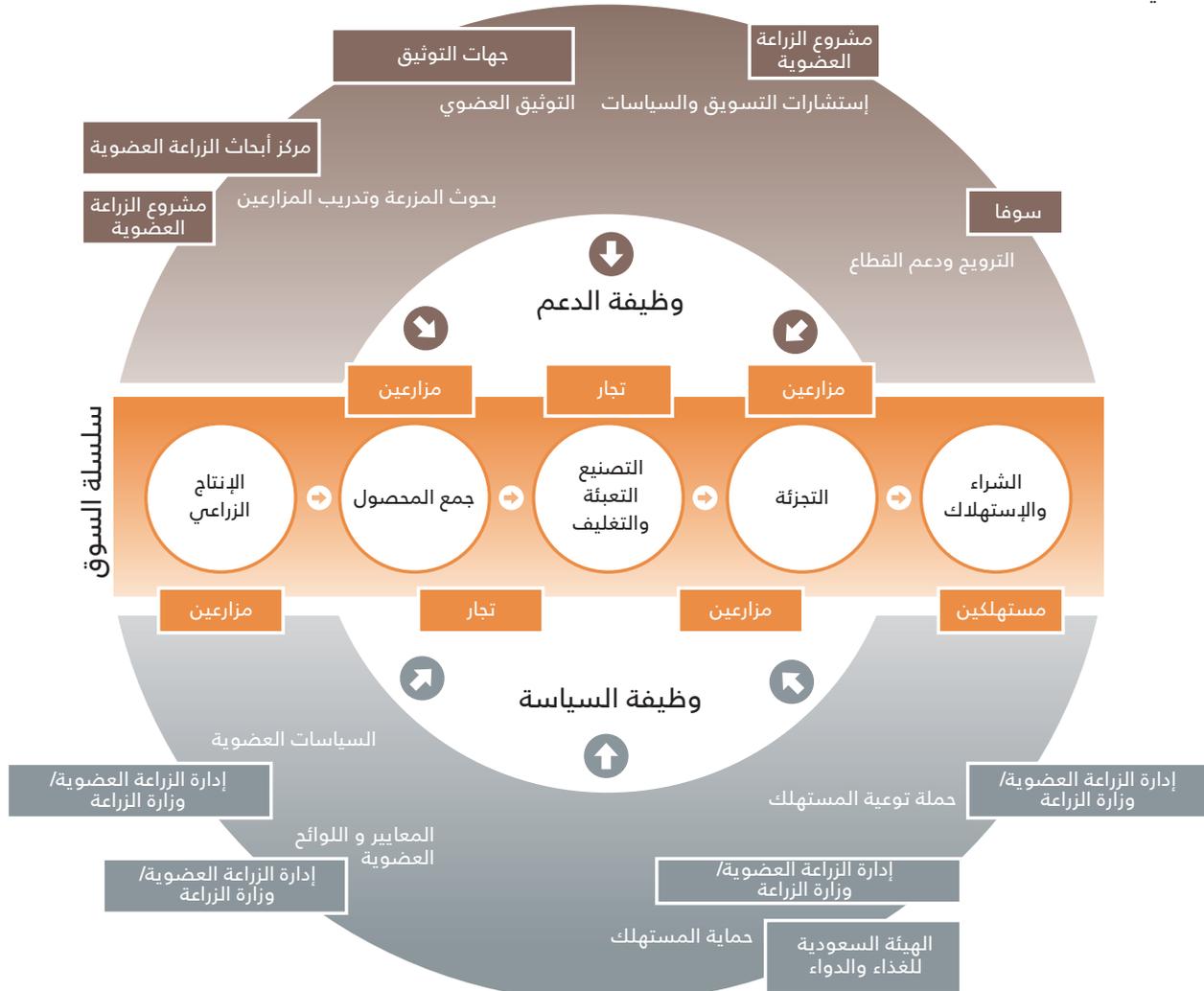
المزارعون هم أساس القطاع الزراعي العضوي

يلعب المزارعون المرتبطون بالإنتاج العضوي دوراً أساسياً في هذا القطاع. وفي العام ٢٠١٢م فإن كل المزارعين العضويين وعددهم (٧٨) مزارع في انحاء المملكة يقومون بالإنتاج وفقاً للائحة العضوية السعودية الجديدة. ومن بين هؤلاء يوجد عدد (٢١) مزارع عضوي نموذجي مرتبطين بمشروع الزراعة العضوية (الجدول ١-٣).

وينتشر المزارعون عبر المملكة العربية السعودية وهم ذوي علاقة بمعظم المناطق المتخصصة في الإنتاج الزراعي (الفصل الرابع). كما يرتبط الانتاج العضوي بشكل رئيسي بتلك المحاصيل المتوائمة مع كل منطقة: التمور، الخضروات، الأعشاب والفاكهة. وبسبب محدودية توفر العلف العضوي، فإن تربية الحيوانات العضوية تعتبر محدودة في عدد قليل من المزارع والحيوانات.

وعموماً يوجد ثلاثة مجموعات مختلفة من الأشخاص الفاعلين المرتبطين بالقطاع الزراعي العضوي: (١) الأشخاص الفاعلين المرتبطين بسلسلة السوق، كونهم مرتبطين مباشرة بعمليات الإنتاج والتسويق للسلع العضوية - مثل المزارعين وتجار المدخلات والمصنّعين وتجار التجزئة والمستهلكين، (٢) مزودو الخدمات الخاصة الذين يعرضون أنماط مختلفة من الخدمات الفنية والإدارية للأشخاص الفاعلين في سلسلة السوق، و (٣) صانعو السياسات الداعمين والمروجين للقطاع الزراعي العضوي بأكمله من خلال مختلف التدابير الحكومية (شكل ١-٣).

الشكل ١-٣ الأشخاص الفاعلين الرئيسيين في القطاع الزراعي العضوي بالمملكة العربية السعودية



الجدول ١-٣ المزارعون العضويون النموذجيون التابعون لمشروع الزراعة العضوية

المنتجات الرئيسية	المكان	المزرعة / الشركة النموذجية
الشعير - الخيار - الفواكه - الطماطم	الباحة	المرزوقى
التمور - الخضر - التوت - العنب - الليمون الاصفر - الليمون الاخضر البرسيم الحجازى - التين	المنطقة الشرقية	سليمان البطي
التمور - الخضر مثلا (الملوخية - الفجل الاحمر - القرع - الفاصوليا الطماطم - الملفوف - البروكولى - الزهرة)	الرياض	الجنادرية
التمور- الشعير - الفلفل الحار - الباذنجان - الثوم - الأعشاب الابل	المنطقة الشرقية	الريانة
التمور- الحمضيات - التوت	القصيم	مركز أبحاث الزراعة العضوية
الطماطم - الجزر - الباذنجان	الرياض	الفواز
الفواكه مثلا (الاناناس - المانجو - الباباي - البرتقال - البرقوق - العنب) الزيتون	مكة	العارمية
الخضر , الفواكه , القمح , الاعشاب , العسل , الدجاج , الضأن والماعز	عسير	ال مهدى
التمور - الفواكه مثلا (العنب والرمان), الخضر, الليمون التين	حائل	الشاوى
الزيتون - الليمون - الفواكه مثلا (العنب - الرمان) - التين	الجوف	مزرعة السالم
التمور - العنب - التين - الزيتون - الخضر - القمح - العلف	نجران	السويقة
التمور - الزيتون - الخضر - القمح	حائل	الفريحان
التمور - الموز - الكرز - الجوافة - الليمون - محاصيل الاعلاف	جازان	على محمد فهد
التين - الليمون - المانجو - الحنة	جازان	العداوي
ارض صالحة الزراعة	المنطقة الشرقية	العبد المحسن
التمور	القصيم	واحة مرامر
التمور - اللوز - الشعير - خلايا النحل - الحمضيات	المدينة	أبازير
التمور - الشعير - القمح - البرسيم الحجازى - الذرة - البطاطس - الماعز الضان - الحمام	القصيم	الهجرسية
التمور - الخضر - الفواكه - البرسيم الحجازى - الماعز	الرياض	الشيخة
التمور - التين - العنب - المانجو - البرسيم الحجازى	نجران	مزرعة جودان
الطماطم - الخيار - الفاصوليا - الباذنجان - التمر - الضأن (بنهاية 2012 م) إضافة إلى (36) منتج آخر من الخضار والورقيات	الرياض	د. الشهبان للزراعة العضوية

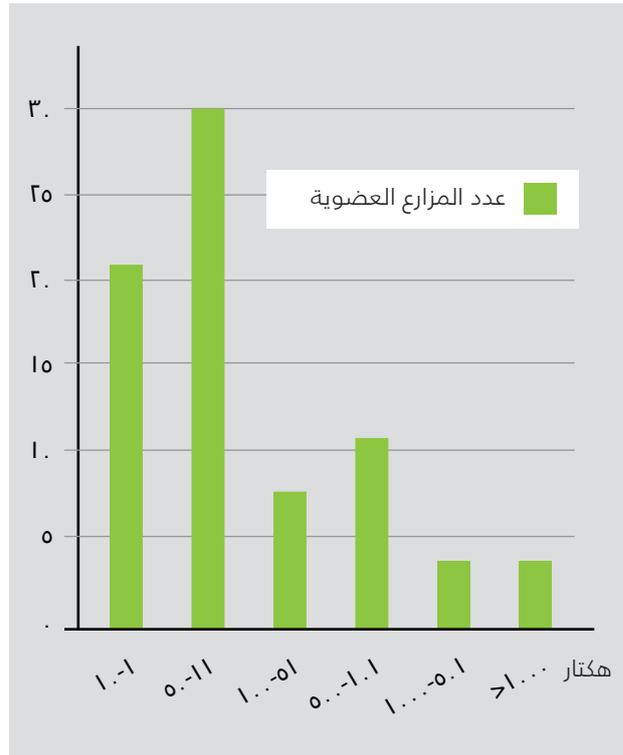
المصدر: مشروع الزراعة العضوية (٢٠١٢ م)

وهم "كمزارع نموذجية" يجذبون المنتجين التقليديين ويساعدونهم على التحول إلى الإنتاج العضوي. وقد شارك أغلب المزارعين العضويين النموذجيين فى الفعاليات المحلية والإقليمية والوطنية مثل ورش العمل والمهرجانات والمعارض. وبالإضافة إلى ذلك فهم يمثلون شخصيات معترف بها بدرجة عالية فى الحياة العامة - وهذا يمثل الأساس الأكثر قيمة للتحفيز الفعّال للزراعة والغذاء العضوي. وبالإضافة إلى الإنتاج ينخرط أيضاً معظم المزارعين فى الأنشطة التجارية وتجارة التجزئة.

وهناك تفاوتاً كبيراً فى حجم المزارع العضوية النموذجية حيث تتراوح أحجامها من واحد هكتار إلى بضع آلاف من الهكتارات (الشكل ٣-٢). وتدار معظم هذه المزارع بواسطة الملاك أنفسهم وهم بدورهم يعتمدون بشكل رئيسى على عمال متخصصين أجانب يتم تعيينهم لتنفيذ العمليات اليومية بالمزرعة بنجاح. كما تختلف القدرات فى ادارة المزرعة وذلك بناءً على اختلاف الموارد المالية لملاك المزارع والخلفية التعليمية لمديرى المزارع والموظفين الذين يتم تعيينهم.

وللمزارعين النموذجيين العضويين التابعين للمشروع وبعدهم (٢١) دور خاص فى القطاع العضوي بعد حصولهم على تدريب مكثف بواسطة GIZ - للخدمات الدولية بالتعاون مع وزارة الزراعة والجمعية السعودية للزراعة العضوية حيث يعملون كمشجعين للزراعة العضوية فى مناطقهم.

الشكل ٢-٣ المزارع العضوية بالمملكة العربية السعودية



المصدر: مشروع الزراعة العضوية (٢٠١٢ م)

غياب التجار والمصنّعين المتخصصين

يتم تسويق معظم الانتاج للفاكهة والخضروات الطازجة مباشرة بواسطة المنتجين. وفي حالات كثيرة يباع الإنتاج الطازج من بوابة المزرعة. وحتى الآن يعتبر المشغلين المتخصصين في التجارة والتصنيع العضوي غير موجودين تقريباً. وحالياً فإن العمل التجاري يكمله خاصة التصنيع موجوداً في أيدي عدد قليل من المنتجين العضويين المبدعين أي الشركات التي تدمج الإنتاج مع التصنيع وتسوق منتجاتها تحت مظلة ذات علامة تجارية واحدة. ويرتبط التصنيع بصفة خاصة بالخضر (الطماطم) والفاكهة مثل (التمور، الكمثرى، الحمضيات، الزيتون) والحبوب. وعلى سبيل المثال يتم تصنيع الطماطم الى معجون الطماطم، والزيتون الى زيت الزيتون والفاكهة مثل الكمثرى أو الحمضيات الى عصير. كما يتم تصنيع الحبوب بشكل رئيسي الى طحين (دقيق)، وأنواع مختلفة من المعكرونة و سلع متنوعة مخبوزة مثل البسكويت والخبز. كما يتم فرز التمور العضوية وتصنيعها في المزرعة، بينما يتم عادة التغليف والتعبئة بواسطة شركات التعبئة المجاورة. وعلى الرغم من أن التمور هي من المنتجات الزراعية الرئيسية بالمملكة فحتى يومنا هذا لا يوجد أحد من المصنّعين العضويين المتخصصين في التمور العضوية بالمملكة العربية السعودية.

وفي هذا السياق يوجد ثلاث مؤسسات زراعية هامة والتي تعمل كمنتجين ومصنّعين وكذلك تجار تجزئة و/ أو تجار: الوطنية (الإنتاج، التصنيع، البيع وتجارة التجزئة)، أبازير (الإنتاج، التصنيع، تجارة الجملة، تجارة التجزئة) و الخالدية (الإنتاج والتجارة). وعلى سبيل المثال، فإن الوطنية تعمل على كل مستويات سلسلة السوق: زراعة الطماطم، تصنيعها الى معجون الطماطم،

تجارة التجزئة للطماطم المصنّعة الى السوبر ماركت بالإضافة الى العرض في محلات بيع التجزئة التابعة لها.

عدد محدود من تجار التجزئة ولكنه متنامي

بجانب المبيعات المباشرة للمنتجات الطازجة من خلال المزارعين، فإن محلات عضوية متخصصة تكتسب أهمية متزايدة وبشكل خاص للمنتجات التي يتم تصنيعها (جدول ٤-٢). وبعض تجار التجزئة متخصص بالكامل في المنتجات العضوية، وآخرون في الغذاء الصحي حيث ان المنتجات العضوية تعتبر جزءاً من منتجات أخرى أكبر.

كما يزداد وعي المستهلك للحصول على منتجات صحية وعضوية، أيضاً تتوسع السوبرماركت الرئيسية مبدئياً بالتدرج في مجال إدخال المنتج العضوي. وهناك سوبرماركت معينة لديها اقسام عضوية خاصة مثل كارفور والدانوب، كما أن هنالك أخرى مثل التيميمي تعرض منتجاتها العضوية مع المنتجات التقليدية مع فرزها الى مجموعات من السلع. وفي أي حالة من هذه الحالات فإن غالبية المنتجات المصنّعة التي تقدمها السوبرماركت - تستخدم في الغالب الأغذية المغلفة والمعدة مسبقاً (مثل حبوب الإفطار المكملات الغذائية، البسكويت، العصائر) - وهذه يتم استيرادها بشكل رئيس من أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.



محلات أبازير للبيع بالتجزئة، جدة

مقدمي الخدمات الذين يجسدون الزراعة العضوية بالمملكة العربية السعودية

يرتبط القطاع الزراعي العضوي بالمملكة العربية السعودية وبالتالي كل أصحاب المصلحة الأساسيين بشكل وثيق بمشروع الزراعة العضوية (المربع النصي ٢-١). وبالتأكيد تعتبر الجمعية السعودية للزراعة العضوية (SOFA) (المربع النصي ٣-٢)، وإدارة الزراعة العضوية (الفصل الخامس) من الجهات الفاعلة الأكثر علاقة والأكثر تأثيراً في المملكة العربية السعودية. والخدمات الأساسية التي تقدمها الجمعية بجانب الترويج الشامل للزراعة العضوية هي دعم أعضائها بتوفير المعلومات ذات العلاقة عن كل النواحي المختلفة للزراعة العضوية - مثل الطرق الزراعية المبتكرة، الاجراءات والشروط المسبقة للتوثيق، الاتصالات والفرص التسويقية وكذلك الخطوط التوجيهية القانونية.

مصنّعي وموردي المدخلات العضوية

هناك توسع في الانتاج العضوي بالمملكة، كما ان الطلب على المدخلات العضوية يتزايد بسرعة. وحالياً يوجد فقط القليل من مصنّعي المدخلات العضوية داخل المملكة (الجدول ٣-٤ والمربع النصي ٣-١). وحتى الآن فإن معظم المدخلات العضوية يتم استيرادها، والتي يوجد منها عدد محدود لدى الموردين المحليين، وعلى العكس من ذلك لا يوجد حالياً منتجين محليين للبذور العضوية. لذا يعتمد المزارعون العضويون بشكل كلي على استيرادها مما يدل على ان توفر البذور العضوية غير مضمون دائماً. وكنتيجة لذلك نجد أن المزارعين مجبرين للاعتماد على البذور التقليدية غير المعاملة واستخدامها. وعموماً فان احد اولويات القطاع العضوي هو زيادة عدد موردي المدخلات في المستقبل القريب.

جهات التوثيق العضوي المتنافسة

وفيما يتعلق بالتوثيق العضوي جذبت المملكة العربية السعودية عدداً من جهات التوثيق الدولية. ففي عام ٢٠١٢م وجدت ٤ شركات توثيق دولية تعمل في المملكة العربية السعودية (جدول ٣-٣): شركتان من ألمانيا (BCS و CERES)، وشركة واحدة من فرنسا (ECOCERT) وواحدة من مصر (COAE). وأحدثت الشركات التي دخلت سوق التوثيق العضوي هي (توثيق) و (OneCert). وتعتبر (شركة توثيق) جهة التوثيق السعودية الأولى ولكنها حالياً مازالت تنتظر الاعتماد. اما (OneCert) فهي من الولايات المتحدة ومنحت الموافقة من قبل إدارة الزراعة العضوية لكي تعمل بالمملكة في فبراير ٢٠١٢م ولكنها لم تبدأ التوثيق لأي مزرعة بعد في المملكة العربية السعودية. وحتى الآن فإن الغالبية العظمى من المزارع العضوية بالمملكة العربية السعودية تم تفتيشها وتوثيقها بواسطة BCS.

في عام ٢٠١٠م تم تنفيذ توثيق المزارع العضوية بواسطة جهات التوثيق الخاصة وفقاً للمعايير الدولية وبخاصة اللائحة الأوروبية. ومنذ العام ٢٠١١م يمكن أن يتم التوثيق للمزارعين العضويين وفقاً لللائحة الوطنية السعودية الجديدة للزراعة العضوية. وبمثل ما يتم مع اللائحة الأوروبية يجب ان يتم اعتماد جهات التوثيق العاملة بالمملكة العربية السعودية وفقاً للمعايير الدولية (ISO ٦٥ / ١٧ . ٦٥).



فرع للشركة الوطنية، الرياض

وتمثل ادارة الزراعة العضوية وزارة الزراعة في كل الأمور المتعلقة بالزراعة العضوية وتعمل كقوة محركة لكي تضع كل الخدمات العامة ذات العلاقة والخطوط التوجيهية القانونية في مصلحة القطاع الزراعي العضوي. وترتبط مهمتها الاصلية بالمراقبة والإشراف على كل أنشطة القطاع الزراعي العضوي وتطبيق معايير الزراعة العضوية وتطوير التشريعات الخاصة بها بالتوافق مع المعايير الدولية. وأكثر من ذلك تعتبر ادارة الزراعة العضوية مسئولة عن نشر ما يسمى قائمة المدخلات العضوية (جدول ٣-٤). وهذه الوثيقة تضم كل المدخلات المرخص بها بالإضافة الى تجار التجزئة الذين ينتجون، يستوردون و/أو يبيعون هذه الأشياء الزراعية. وهناك دور أساسي آخر لإدارة الزراعة العضوية هو التنسيق لأنشطة العلاقات العامة بما في ذلك المهرجانات، المعارض وورش العمل. والهدف الرئيس لهذه الفعاليات هو تبادل ونشر المعلومات وتوفيرها لكل الاشخاص الفاعلين ذوي العلاقة داخل القطاع الزراعي العضوي. وأخيراً فان إدارة الزراعة العضوية تحدد وتطور الخطوط التوجيهية القانونية التي يتم الاحتياج إليها لضمان تطور أمثل للقطاع الزراعي العضوي (الفصل الخامس).

كما أن مركز أبحاث الزراعة العضوية بعنيزة (القصيم) يعتبر من الجهات الفاعلة المهمة. وكمؤسسة بحثية فهو يدرّب المزارعين على طرق الإنتاج العضوي ويقدم استشارات للمزارعين في موضوعات معينة (المربع النصي ٣-٣). وبجانب ذلك، يقوم المركز بتقديم الحلول العملية والدعم الفني لتلبية احتياجات المنتجين العضويين في مختلف انحاء المملكة العربية السعودية.

الجدول ٣-٣ جهات التوثيق العاملة بالمملكة العربية السعودية

الشركة	الاعتماد	المساحة الموثقة بالهكتار	%
إيكوسيرت 	✓	٧,٧٠٠	٪ ٤٧
بي سي ايس 	✓	٤,٦٥٠	٪ ٢٨,٥
سيريز 	✓	٨٨٠	٪ ٥,٥
كوا 	✓	٢,٩٢٠	٪ ١٨
توثيق 	تحت الإجراء	٢٠٠	٪ ١
ون سيرت 	✓	-	-

(بناءً على بيانات من ادارة الزراعة العضوية ، ٢٠١٢م)

وتنشر GIZ للخدمات الدولية داخل اطار عمل المشروع المعرفة وتعزز من كفاءات الزراعة العضوية بشكل رئيسي من خلال الدورات التدريبية للمزارعين العضويين، وتشمل هذه الدورات المتنوعة مختلف الموضوعات مثل خصوبة التربة، تغذية النبات، وقاية النبات، إدارة الري، البيوت المحمية، إنتاج العلف ورعاية الحيوان، وكذلك ملامح التسويق للمنتجات العضوية. أما فيما يتعلق بتصميم سياسات الزراعة العضوية واستراتيجيات التسويق فإن GIZ للخدمات الدولية تتعاون مع كل الأشخاص الفاعلين ذوي العلاقة.

GIZ للخدمات الدولية – القوة المحركة لتطور القطاع الزراعي العضوي

منذ العام ٢٠٠٥م تعمل GIZ للخدمات الدولية كجهة أساسية ووسيلة في تقديم التسهيلات للقطاع الزراعي العضوي بالمملكة العربية السعودية. ومن خلال مشروعها للزراعة العضوية (المربع النصي ١-٢) تعمل على التواصل بين أصحاب المصلحة بالقطاع الزراعي العضوي، وتطور سياسات ومفاهيم التسويق وتوفر التوصيات لصانعي القرار وللمنتجين أيضاً. ويتعاون المشروع بشكل وثيق جداً مع إدارة الزراعة العضوية بهدف وضع هيكل أساسي عامة وخاصة (الفصل الخامس)، ومع الجمعية السعودية للزراعة العضوية (المربع النصي ٢-٣)، لجلب الخبرات الخارجية كلما تتطلب الأمر ذلك.



ورشة عمل عن المدخلات العضوية، الرياض



ورشة عمل تغذية النبات، عسير

الجدول ٣-٤ شركات المدخلات العضوية بالمملكة العربية السعودية

الشركة المستوردة / التاجر	الشركة المنتجة	بلد المنشأ	المدخل			
مؤسسة الاسس المتطورة	Carlan Lab	اسبانيا	Probion Set (سماد)			
			Probion Beri V (سماد)			
			Probion X Full (سماد)			
الشركة المحلية للتجارة والزراعة	الاهرام للتعددين والأسمدة الطبيعية	مصر	Raw Phosphate (سماد)			
			مصنع نبات الارض			
الشركة العالمية للخدمات البيئية	for Organic Fertilizers	الولايات المتحدة	Bio Wish Crop (سماد)			
			الاعمار العالمية	اسبانيا	Manvert Biosteren (سماد)	
					Manvert Complex (سماد)	
					Manvert Mator (محسن تربة)	
			شركة الاسمدة المتحدة السعودية	Beijing Kingbo Biotech Co. Ltd.	الصين	Vegard 0.5 AS (مبيد فطري)
						Sophora (مبيد عناكبي)
			شركة المنيف للتجارة والصناعة والزراعة والمقاولات	Arya Biotechnology	الهند	Shrungi Biobest N Liquid (سماد سائل)
						Shrungi Biobest N Solid (سماد سائل)
			مؤسسة بن الشيخ الزراعية	Kawa Agricultural Co. Ltd.	الصين	Admiral Guano (سماد)
						مؤسسة النواة الأساسية
			شركة الياسين الزراعية	Kelp Products Ltd.	جنوب افريقيا	
						مصنع بروتينا للأسمدة العضوية

المصدر: مشروع الزراعة العضوية (بناءً على بيانات من ادارة الزراعة العضوية ، ٢٠١٢م)



■ المربع النصي (١-٣)

مقابلة شخصية مع عبد العزيز الطلاس – الشركة المحلية للزراعة العضوية

عبد العزيز الطلاس هو مؤسس والمدير التنفيذي لشركة المحلية – وهي واحدة من أوائل الشركات السعودية لتجارة المدخلات العضوية. وحالياً، تقوم المحلية ببناء مصنع جديد للتوسع في الانتاج المحلى للمدخلات العضوية. وسوف يبدأ التشغيل بنهاية عام ٢٠١٣م.

تقوم وزارة الزراعة حالياً بتطوير سياسات للزراعة العضوية للمملكة العربية السعودية. ما هي توقعاتك؟

”هذه السياسات سوف يكون لها تأثيرات ايجابية للغاية على سوق المنتجات العضوية. وسوف ترسل الحكومة اشارة واضحة لجميع اصحاب المصلحة بان هذا القطاع العضوى مبشر بشكل كبير، وبالتالي يعزز الثقة بالقطاع. وهذا من المحتمل ان يحرك المزيد من الاستثمارات فى الزراعة العضوية والتسويق. واحد الملامح الهامة لهذه السياسات ينبغى ان تكون الاعلان التثقيفى لفوائد الزراعة العضوية. وتعتبر الحملة الوطنية التوعوية الأخيرة مثلاً جيداً عن كيف تستطيع الحكومة ان يكون لها تأثير قوى على المجتمع. ويسمع الكثير من السعوديين عن الغذاء العضوى للمرة الاولى. شكراً لهذه الحملة. ولذلك، يعتبر المزيد من هذه الحملات امراً جوهريا للمزيد من تطوير ذلك السوق“

ما هي فى رأيك التحديات القادمة التى تواجه القطاع العضوى؟

”العامل الاساسى هو المستهلك. اذا اقتنع المستهلكون بالغذاء العضوى، سوف يزيد الطلب وبالتالي يؤدى الى فرص جديدة واعدة لكل الفاعلين فى سلاسل السوق. ومن ثم، سوف يكون الشيء الاكثر اهمية ان العرض سوف يجرى الطلب. ولهذا السبب، تعتبر سياسات الدعم السليمة اساسية لكى تحافظ على التوازن بين زيادة الطلب والعرض للمنتجات العضوية. وقد تم عمل الخطوات الاولى الهامة فى هذا المجال. وبالمثل اذا داومنا فى هذه الاتجاه، فانا متفائل تماماً ان القطاع العضوى بالمملكة العربية السعودية سوف يكون له مستقبل زاهر“.

الزراعة العضوية حركة جديدة نسبياً بالمملكة العربية السعودية. ما هو الحافز لدخولكم فى هذا العمل التجارى؟

”منذ ١٢ عام تقريبا نظرنا نظرة فاحصة على السوق الزراعى. ومنذ ذلك الوقت، لاحظنا وجود مصلحة متنامية للزراعة العضوية بين المزارعين. ولكن لم يكن هناك مدخلات متاحة تقريبا فى السوق المحلى. وهذا يفسر لماذا اتخذنا قراراً ان نصبح نشطاء فى هذا المجال ونملا هذه الفجوة فى السوق“.

يستطيع المرء ان يقول ان شركة المحلية من الشركات الرائدة فى القطاع الزراعى العضوى. ما هي خيراتكم فى تلك المرحلة المبكرة؟

”لكى اكون صريحاً – كنا نعانى فى بداية حركتنا. وقد استثمرنا الكثير من المال والجهد لفهم العمل التجارى للمدخلات العضوية. وحيث انه لم يكن هناك منتج لهذه المدخلات بالمملكة العربية السعودية فى ذلك الوقت، فقد زرنا العديد من المؤتمرات والمعارض الزراعية فى مختلف انحاء العالم للاطلاع على احدث المستجدات فيما يخص معايير الانتاج. وكان هدفنا، ومازال، ان نزود المزارعين بأحدث المدخلات العضوية المتاحة بالسوق. ولاستعادة الماضى والتأمل فيه، اجد لزاماً على ان اقول ان السنوات الاولى كانت صعبة تماماً، لكنها تستحق ذلك العناء“

ولكن ماذا عن الموقف اليوم؟

”فى الماضى، كانت ٩٠ ٪ من منتجاتنا – وبشكل رئيسي المبيدات، تستورد من الولايات المتحدة، الاتحاد الاوروبى، الصين، الهند وكوريا. واليوم، فنحن نستورد فقط حوالى ١٥ - ٢٠ ٪. وغالبية منتجاتنا، وبصفة خاصة الادمدة تأتى من مصدر محلى. وسوف يوسع المصنع الجديد الذى نقوم ببنائه بالخرج منتجاتنا المحلية المتنوعة بشكل متزايد. حيث ان تكاليف هذه المدخلات سوف تقل بشكل جذرى – حتى ٥٠ ٪ - ونحن نتوقع زيادة كبيرة لمبيعات المدخلات العضوية فى السنوات القادمة“.



■ المربع النصي ٢-٣



الجمعية السعودية للزراعة العضوية (SOFA)

المنتجات العضوية وتمكنهم من تبادل المعلومات والتواصل فيما يخص مصالحهم. وفى الغالب فإن (SOFA) تعمل بشكل مشترك مع ادارة الزراعة العضوية. وهما معا يقومان بتطوير وتوفير التوصيات المناسبة للقطاع الزراعي العضوي بشكل عام وعلى وجه الخصوص الأعضاء. وعلى سبيل المثال فقد كان تدشين الشعار العضوي السعودي الوطني فى شهر فبراير ٢٠١١م، كجزء من حملة توعية عامة ضخمة يعتبر نشاطا شديدا الأهمية فى هذا المجال.



أحد الأنشطة التي نظمتها (SOFA)، الرياض

تم تأسيس الجمعية السعودية للزراعة العضوية (SOFA) فى ٢٠٠٧م بدعم من GIZ للخدمات الدولية لتصبح المنبر الأكثر أهمية لأصحاب المصلحة ذوي العلاقة بالزراعة العضوية بالمملكة العربية السعودية. وتعتبر (SOFA) جمعية متخصصة مستقلة وغير ربحية، تعمل تحت اشراف وزارة الزراعة. وهى تمثل المزارعين العضويين والمصنّعين وتجار الجملة وتجار التجزئة والمستوردين. وفى منتصف عام ٢٠١٢م بلغ عدد اعضاءها ٤٣ اعضوا.

وتهدف (SOFA) لجمع كل أصحاب المصلحة فى القطاع الخاص والذين لهم علاقة بالزراعة العضوية تحت مظلة واحدة وتزويدهم بمعلومات مستمرة تشمل كل من الأعضاء والمستهلكين مما يساعد على الترويج بشكل أكبر للقطاع العضوى. ويمثل اعضاءها كل القطاعات المختلفة فى سلسلة القيم - المزارعين، التجار، تجار التجزئة والعلماء - ومع أن المزارعون يشكلون النسبة الأكبر تسعى (SOFA) بدعمها الفني والتعليمي والتدريبى لتشجيع مزارعين آخرين للتحول الى الإنتاج العضوي.

ومن اجل أعضائها تهدف (SOFA) الى تحسين سهولة الدخول الى السوق والنهوض بالقطاع العضوي عن طريق دعم الزراعة العضوية. و أبعد من ذلك تقوم (SOFA) بتوحيد أصحاب المصلحة داخل سلسلة سوق



المعرض الزراعي السعودي، الرياض

■ المربع النصي ٣-٣

مركز أبحاث الزراعة العضوية

بالمملكة العربية السعودية. وفي مختلف الموضوعات يقدم المركز ورش عمل، محاضرات، حلقات نقاش، ودورات تدريبية بالتعاون الوثيق بشكل رئيسي مع كل من مشروع الزراعة العضوية وإدارة الزراعة العضوية.



ورشة عمل مكافحة الحيوية للآفات بمركز أبحاث الزراعة العضوية

في شهر يونيو ٢٠١٩م وافق معالي وزير الزراعة على تحويل "مركز الأبحاث الزراعية بالقصيم" إلى "مركز أبحاث الزراعة العضوية". وكونه أول مركز لأبحاث الزراعة العضوية بالمملكة العربية السعودية فان مجالاته البحثية الرئيسية ترتبط بعلم التربة وعلم البساتين ووقاية النبات وأيضا التنوع الحيوي.



أشجار نخيل التمر، بمركز أبحاث الزراعة العضوية

ويعمل المركز الجديد لأبحاث الزراعة العضوية بالتدرج على تحسين قدراته لكي يلعب دورا رئيسيا في تنسيق وتنفيذ الأبحاث والخدمات الإرشادية ذات العلاقة بالزراعة العضوية. وإستراتيجيته الرئيسية هي نقل انشطته البحثية لتكون وثيقة الصلة بحقول المزارعين، ولتقديم حلول أفضل في متناول أيديهم لمعالجة التحديات الفنية في الحقول وللحصول على ترابط أفضل بين الانشطة البحثية والإرشادية.

وتعتبر مهمة هذا المركز الجديد ذات شقين: إبداء النصع والدعم الفني فيما يخص الزراعة العضوية للمجتمع الزراعي، بالإضافة الى تقديم الاستشارات الزراعية. وحتى الآن أجرى المركز مجموعة من الانشطة والفعاليات للترويج للزراعة العضوية



مشتل بمركز أبحاث الزراعة العضوية

الفصل الرابع

انتاج وتسويق المنتجات العضوية



التغليف بمزرعة الخالدية، الرياض

انتاج وتسويق المنتجات العضوية

تتوسع المساحات الموثقة عضوياً بسرعة على اعتبار أن المزيد من المزارعين يتحولون الى الانتاج العضوي. وفى الوقت نفسه تنمو المبيعات العضوية كلما زاد وعي المستهلك. ومن ثم فإن الأمر الحاسم هو التناسق الجيد بين الإنتاج والتسويق للوصول الى توازن أفضل بين العرض والطلب.

الميزة النسبية بين مناطق الإنتاج العضوي

يعتبر الانتاج العضوي موجوداً فى مناطق مختلفة من المملكة ذات علاقة بالمراكز الزراعية المتعددة (شكل ٤-١). والمناطق الأكثر أهمية هى القصيم والخرج الواقعة فى وسط المملكة العربية السعودية، والتي تعتبر قلب الزراعة فى المملكة، وتشتمل على المنتجات الرئيسية مثل التمور والخضر (مثلاً الجزر، الخيار، الطماطم والخس) والمحاصيل العلفية. ويوجد الإنتاج الرئيسي للزيتون بالجوف بشمال المملكة. كما تتميز المنطقة أيضاً بزراعة اشجار نخيل التمر. وتوجد مراكز إنتاج الفاكهة الرئيسية فى الجنوب الغربى على إمتداد ساحل البحر الاحمر. وتشتهر جيزان بإنتاج الفاكهة الاستوائية خاصة المانجو والباباي. وتشتهر منطقة جبال عسير بإنتاجها الزراعي على المصاطب وذلك على نطاق ضيق. وتشتمل المحاصيل الرئيسية المزروعة هناك على الفواكه والخضر كالخوخ، والمشمش والبطاطس والخس.

تشتهر المملكة العربية السعودية بمناخ صحراوي. وتوجد فروق مناخية موسمية وإقليمية كبيرة من ناحية الرطوبة ودرجة الحرارة بين المناطق، والتي توضح التباينات الكبيرة فى الانتاج الزراعى فى انحاء الدولة. وتكون المناطق الوسطى حارة فى الصيف وباردة فى الشتاء. وخلال اشهر الصيف تصل درجات الحرارة القصوى إلى ما يقارب ٥٠ درجة مئوية. وبالعكس يمكن لدرجات حرارة الليل فى فصل الشتاء ان تهبط الى ما دون درجة التجمد. وعلى مدار العام يكون المناخ جافاً بمتوسط سقوط مطر سنوى يتراوح بين ٥٠ و ١٠٠ مم. وعلى العكس من ذلك تكون المناطق الساحلية حارة ورطبة فى فصل الصيف بينما يكون الشتاء فيها دافئاً. وبالمقارنة فإن الظروف المناخية الزراعية المفضلة توجد فى المناطق الجبلية فى جنوب غرب المملكة حيث يصل معدل سقوط المطر الى ٢٥٠ مم / السنة.

إن الخصائص الإقليمية المناخية تناسب المحاصيل الشائعة: فالمناخ الساحلي المعتدل فى الجنوب الغربى للمملكة يمكّن من زراعة الفواكه الاستوائية. كما يزرع القمح والخضر بكثرة فى المناطق البعيدة من الساحل بالمملكة العربية السعودية. وفيما يخص الانتاج العضوي تعتبر هذه الظروف المحلية المتغيرة هامة للدخول الجيد إلى السوق.

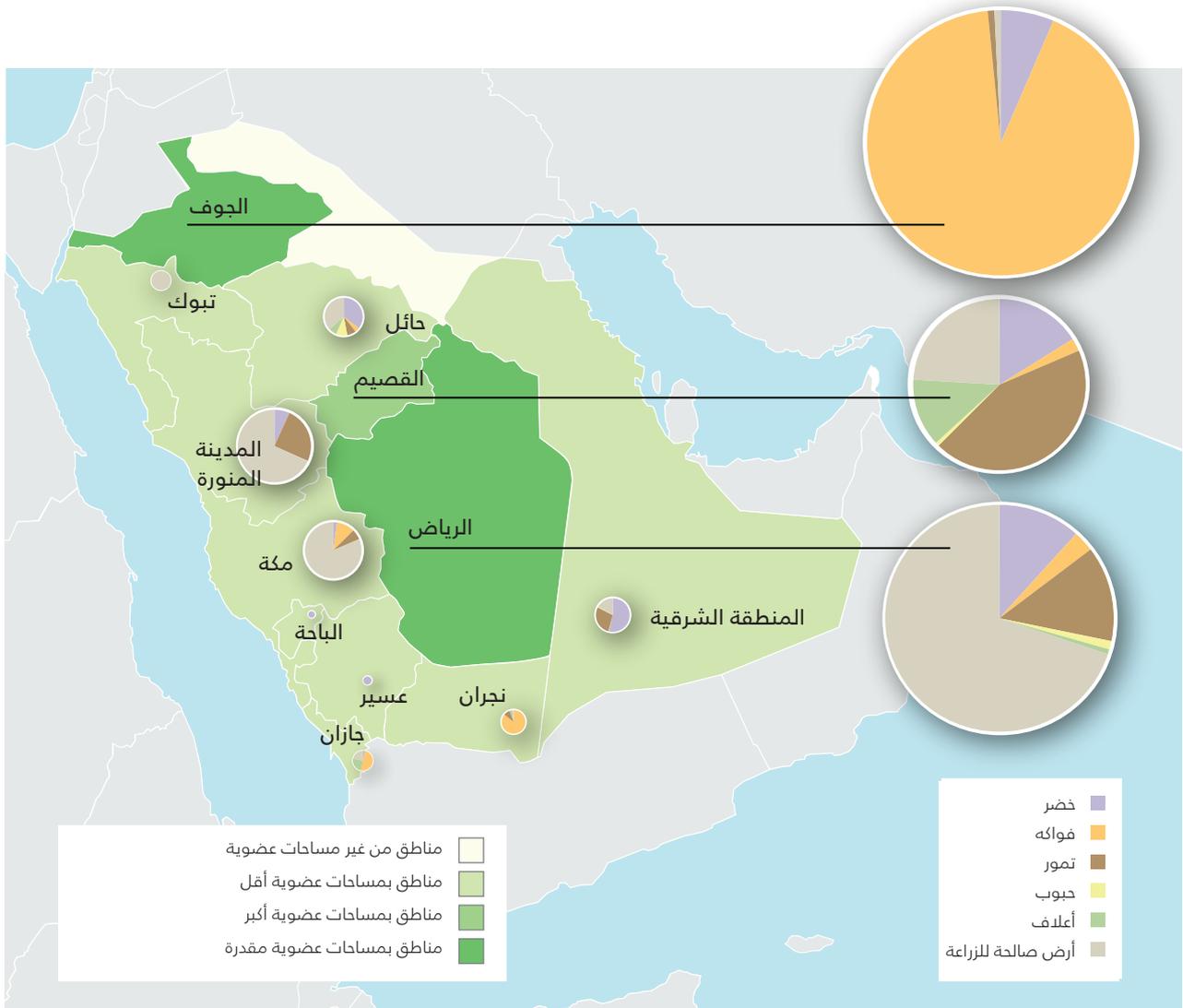


مرتفعات عسير، جنوب غرب المملكة



كثبان رملية، المنطقة الوسطى بالمملكة

شكل ٤-١ الانتاج العضوي حسب المناطق



رعاية الحيوان ما زالت قليلة الأهمية



إبل عضوية، منطقة القصيم

بالمقارنة مع الإنتاج النباتي العضوي ما يزال الإنتاج الحيواني العضوي قليلاً. ففي العام ٢٠١٢م هناك حوالي (٣١٠٠) حيوان مزرعي وفقاً للمعايير العضوية - غالبيتها ضأن وماعز. وبالإضافة إلى ذلك هناك حوالي (٧٣٥) من المجترات الصغيرة ذات العلاقة بالمزارع التي تحت التحول، أي في طور التحوّل لتصبح عضوية.

وحتى منتصف العام ٢٠١٢م، كان الانتاج الحيواني العضوي بأكمله يركز على انتاج اللحوم. ولم تكن المزارع العضوية لإنتاج الحليب موجودة. و تقوم شركة الوطنية فقط بتسويق كمية محدودة من حليب النوق من خلال منافذ البيع الخاصة بها. وحالياً فإن الإنتاج غير الكافي من العلف العضوي يعوق التوسع في قطاع الانتاج الحيواني العضوي.

جدول ١-٤ الإنتاج العضوي حسب المناطق

المنطقة	عدد المزارع	مساحة المحصول / هكتار		مساحة الأرض الصالحة للزراعة / هكتار		عدد الحيوانات		عدد الطيور	
		عضوي	تحت التحول	عضوي	تحت التحول	عضوي	تحت التحول	عضوي	تحت التحول
عسير	١	٥	.	.	.	١٥	.	٥٠	.
الباحة	١	.	٢
المنطقة الشرقية	٥	١.٥	.	٢.	.	٩	.	.	.
حائل	٤	١.١	.	٥٨
جازان	٢	٣٤	.	٩	.	٩٥	.	.	.
الجوف	٦	٦,٩٨٢	١,٤.٨	٦٣
المدينة المنورة	٢	١٩٢	.	٤.٩
مكة	١	.	٧١	٣١٥
نجران	٢	٢٨	.	١
الحدود الشمالية
القصيم	٢٢	٢,٣٩٥	١.٣	٧٨٥	٦	٢,٥٤١	٩.	٣٠٠	.
الرياض	٣١	١,٠٢٧	٦١٦	٣,٧٩٧	١.	.	٦٤٥	.	.
تبوك	١	.	.	٢.
الإجمالي	٧٨	١٠,٨٦٩	٢,٢٠٠	٥,٤٧٧	١٦	٢,٧٩٥	٧٣٥	٣٥٠	.

فيل (بناءً على بيانات من ادارة الزراعة العضوية)

المحاصيل العضوية الرئيسية

الأرض الصالحة للزراعة أما في الدورات الزراعية او تكون في الأصل مناطق إنتاجية متحولة للزراعات التالية. وضمن إنتاج الفاكهة تأتى التمور في المقام الأول بالمملكة العربية السعودية. ويتوزع الإنتاج في أنحاء المملكة. ويعتبر البرسيم الحجازي محصول العلف العضوي الرئيسي. بينما يحوز الإنتاج العضوي للحبوب على أهمية قليلة مقارنة بإنتاجها عن طريق الزراعة التقليدية؛ فيزرع عدد قليل من المزارعين فقط القمح و الشعير العضوي، الذرة الرفيعة العضوية والذرة الشامية العضوية.

تعتبر محاصيل الخضراوات العضوية الأكثر أهمية بالمملكة العربية السعودية - وبشكل خاص، الطماطم، الباذنجان، الخيار والبصل - بالإضافة الى الفواكه مثل التمور والحمضيات، الزيتون والعنب (الشكل ٢-٤). ويتم إنتاج الخضراوات العضوية في كل من الحقول المكشوفة وتحت ظروف متحكم فيها (أي الصوبات البلاستيكية والبيوت المحمية)، والأخيرة تكون هامة بشكل خاص لمحاصيل مثل الطماطم، الخيار، والباذنجان. كما تزرع البقوليات بشكل رئيس كجزء من الدورة الزراعية السليمة. ويتم تضمين



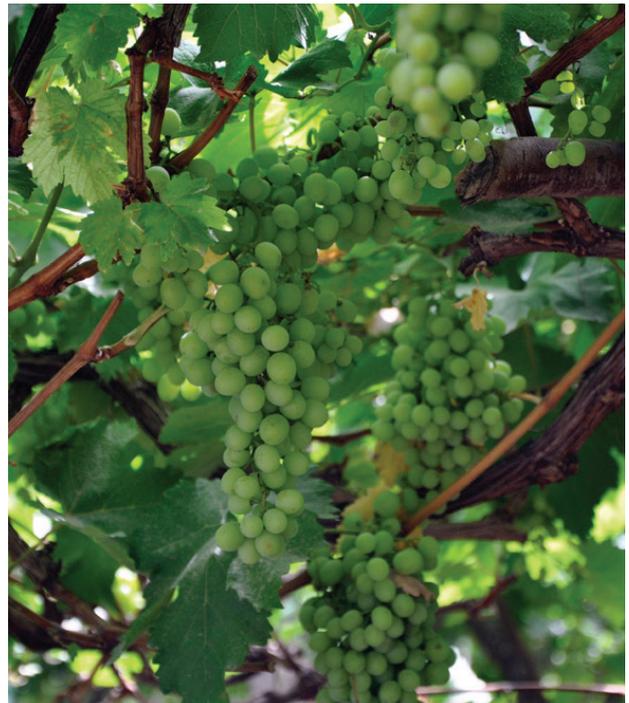
إنتاج عضوي بالبيوت المحمية، الرياض



إنتاج تمر عضوي، الجوف

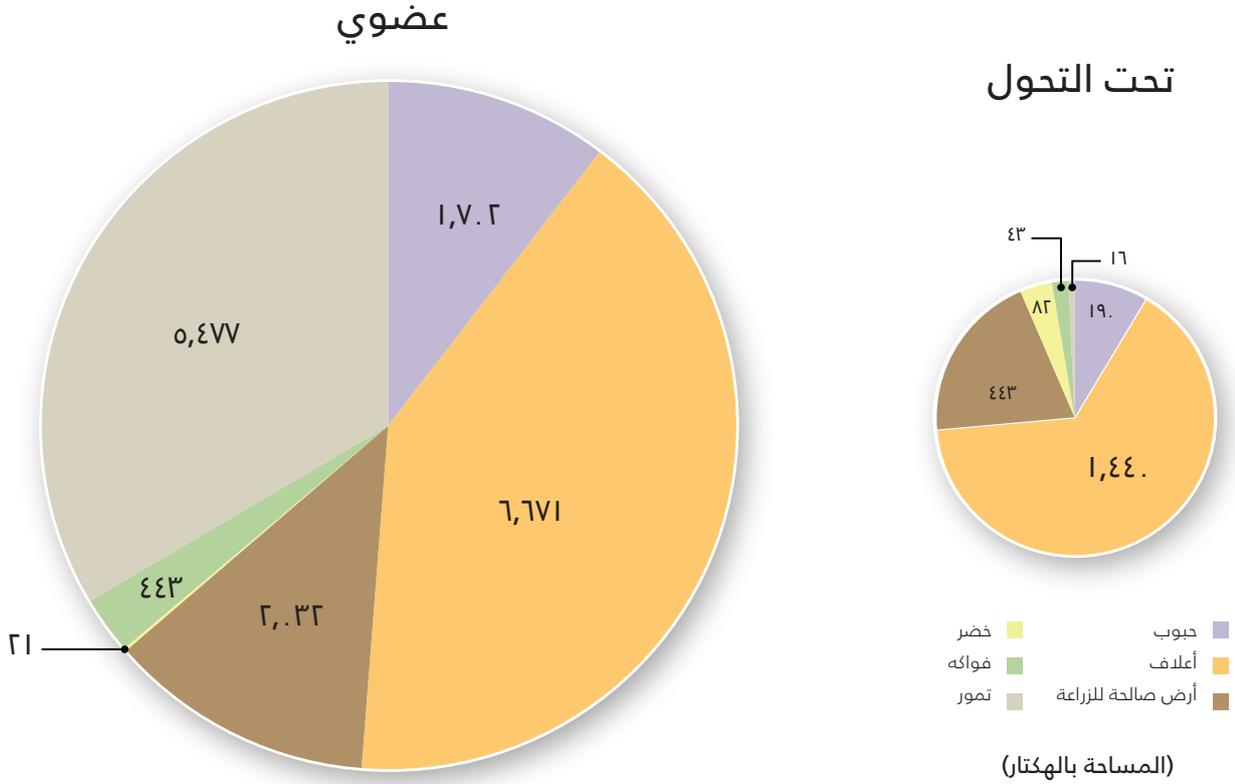


إنتاج عضوي للذرة الرفيعة، جيزان



إنتاج للعنب العضوي، نجران

الشكل ٤-٢ المحاصيل العضوية الرئيسية المزروعة بالمملكة العربية السعودية



المصدر: مشروع الزراعة العضوية (بناءً على بيانات من ادارة الزراعة العضوية)



المزارع العضوي الدكتور إبراهيم الشهوان، الرياض



خضار عضوي، بسوق المزارعين بالرياض

الأسواق الرئيسية للإنتاج العضوي

تعتبر المناطق المرتبطة بالمدن الرئيسية بالمملكة العربية السعودية هي مراكز الاستهلاك الرئيسية للمنتجات العضوية. وتوجد أغلب المحلات العضوية المتخصصة وكذلك الأسواق المركزية التي يتوفر فيها مكان مخصص للمنتجات العضوية في بعض المدن الكبرى بالمملكة: كالرياض، الدمام، الخبر وجدة.

وعموماً ما زال سوق المنتجات العضوية صغيراً ومجزئاً وفي أحيان كثيرة يعتمد على الأشخاص. ويعوق العرض المحدود والموسمي التعاون الوثيق بين التجار وبائعي التجزئة. ويكون واضحاً بشكل خاص مع المحاصيل القابلة للتلف والتي تباع بشكل شائع في مناطق الانتاج - من خلال الأسواق المحلية أو على بوابات المزرعة.

طوّر عدداً من المزارعين نظام التوصيل المنزلي للمنتجات العضوية كبديل إستراتيجي وهو أسلوب مرغوب فيه وذلك لكي يتمكنوا من الوصول إلى المستهلكين مباشرة. وفي مقابلة مع المزارع العضوي الدكتور إبراهيم الشهوان وضح الموقف الحالي لنظام التوصيل المنزلي، حيث أنه يمد زبائنه بسلة من الخضراوات العضوية إسبوعياً (المربع النصي ٤-١).



■ المربع النصي ٤-١

مقابلة شخصية مع المزارع النموذجي الدكتور إبراهيم الشهبان

تقع مزرعة إبراهيم الشهبان في الصحراء العربية جنوب الرياض. وهو يزرع قرابة الأربعين نوعاً مختلفاً من الخضار العضوية على مساحة تقدر بستة هكتارات. وبالرغم من انه يعمل بدوام كامل كأستاذ لعلم أمراض النباتات بجامعة الملك سعود، فهو يعتبر مزارعاً عضواً قلباً وقالباً. ولكي يشرح لزبائنه و لطلابه مزايا الزراعة العضوية أسس مزرعته كعمل إضافي.

ما هي التحديات التي تواجه الزراعة العضوية بالمملكة العربية السعودية اليوم؟

”الزراعة العضوية في المملكة العربية السعودية تعتبر في مرحلة انتقالية. وحالياً يتفوق الطلب على العرض. وهذا بالفعل شئ واعد ولكن ما زال الطريق طويلاً أمامنا. ويجب ان يكون هدفنا الترويج للزراعة العضوية لأكثر عدد من الناس وجعل كل المستهلكين بالمملكة العربية السعودية على دراية بفوائد الغذاء العضوي“

كيف تصف مستقبل الزراعة العضوية بالمملكة العربية السعودية؟

”التحدي القادم للمملكة العربية السعودية هو تطوير اسلوب مستدام لاستخدام مواردها المائية النادرة. ويمكن للزراعة العضوية ان تسهم في هذه المهمة عن طريق زيادة احتفاظ التربة بالماء وتحسين خصوبتها. وأملتي أنه في خلال ٥ الى ١٠ سنوات يلعب المنتج العضوي دوراً هاماً في سوق الغذاء بالمملكة العربية السعودية. وإذا استمرت حملة التوعية من اجل الغذاء الصحي في تشجيع الطلب على المنتج العضوي أرى فرص وإمكانيات ضخمة للقطاع العضوي بالمملكة العربية السعودية“.

كيف بدأت الزراعة العضوية؟ ولماذا تعتبر الزراعة العضوية هامة بالنسبة لك؟

”أنا متخصص في امراض النبات وعلى دراية بالمخاطر الكبيرة لاستخدام المبيدات. ويسبب الاستخدام السيئ غير المتحكم فيه للأسمدة والمبيدات في الزراعة التقليدية، فهناك مستويات عالية من التلوث بها في نطاق المنتجات المباعة بالمملكة العربية السعودية. وأنا أعرض على طلابي كيف يستخدم المزارعون التقليديون المبيدات وكيف نعمل نحن في المزرعة بدون استخدام أي كيمائيات. وبمجرد ان يشاهدوا ذلك لن يرغبوا أبداً في تناول أي غذاء عدا الغذاء العضوي!“

لماذا تعتبر الزراعة العضوية هامة بالنسبة اليك؟

”وبجانب انني أنا متخصص في امراض النبات فانا أيضاً أب. ولهذا السبب فإن اهتمامي الأكبر ان اعرض منتجات صحية بدون أي مواد كيميائية. ويجب ان نتأكد من أن الأجيال القادمة لديها الفرصة للحصول على غذاء صحي وآمن“

لقد اسست خدمة التوصيل لمنتجاتك. كيف يكون الطلب عليها؟

”كل اسبوع أرسل سلال الخضار والتي تحتوي على تشكيلة من الخضار المتنوعة إلى أكثر من ٨٠ اسرة في الرياض. وأنا بالكاد استطيع أن ألبني هذا الطلب الذي يزداد باستمرار. وسوف اكون سعيد اذا كان لدي زملاء اكثر للتعاون معي لجعل زبائنا سعداء“.



زيادة عدد محلات التجزئة المتخصصة

أنها تقدّم المواد الأخرى التي تباع مثل زيت الزيتون، المعكرونه، ومعجون الطماطم ومكملات الطحين (الدقيق).

ويتم تنفيذ استراتيجية مختلفة للتسويق عن طريق بعض تجار التجزئة المتخصصون والمهمون: فأبازير الذي يوجد بجدة وبيوبست والذي يوجد بالرياض. يبيع كلاهما تشكيلة واسعة من المنتجات العضوية الطازجة والمصنّعة، مما يجعل منهما أكبر وأول محلات عضوية كاملة بالمملكة العربية السعودية. وتكتمل منتجات التجميل حقيبتها للمنتجات العضوية. وبينما يكون بيوبست هو البائع الوحيد المتخصص بدون ان ينتج - فهو يبيع منتجات مستوردة على نطاق كبير - أما أبازير فإنه يقوم بعرض الفواكه

يكتسب تجار التجزئة المتخصصين في الغذاء الصحي والعضوي أهمية بالغة. فبالرغم من أن كلا النوعين من تجار التجزئة ينتهج نفس المنطق - توفير وتأمين غذاء صحي ذو جودة عالية للمستهلكين بالمناطق المرتبطة بالمدن - توجد فروق جوهرية فيما يخص الملكية ونطاق المنتج. وعلى سبيل المثال فإن الشركة الوطنية تاجر التجزئة العضوي الرئيس بالمملكة العربية السعودية ولها عشرون منفذاً من منافذ البيع في كل المدن الرئيسية. ويتكون نطاق المنتج حصرياً من سلع عضوية منزلية مع تركيز واضح على الفاكهة والخضار الطازجة (المربع النصي ٤-٢). بالإضافة إلى



بيوبست، محل لبيع المنتجات العضوية بالتجزئة، الرياض

والخضر الطازجة من إنتاجه. وبنفس المفهوم يعمل اورجانك بلس وهو أحدث تاجر تجزئة دخل السوق فى ٢٠١١م. ومثل أبازير وبيوبست يوجد لديه مجموعة كبيرة مختارة من المنتجات العضوية من منتجات طازجة وأغذية مجهزة مسبقا انتهاءً بمنتجات التجميل. واغلب المواد المصنعة التي تباع في المتجر يتم استيرادها.

جدول ٤-٢ منافذ بيع المنتجات العضوية بالمملكة العربية السعودية

المدينة	منافذ البيع	المكان
الرياض	الوطنية	تسعة فروع بالرياض
	بيوبست	شارع موسى بن نصير، العليا
	مركز الغذاء العضوي	شارع العروبة، العليا
	ركن الغذاء	شارع العروبة، العليا
	بيت الأعشاب	شارع المغيرة بن شعبة
	الميزان الطبيعي	شارع الأمير سلطان
	مينى مول	طريق الملك عبد العزيز
	التوصيل المنزلي	مزرعة الدكتور الشهوان
جدة	الوطنية	شارع أم القرى
	ابازير	سوق المساعدية رقم 3 ، طريق المدينة النازل
الخبر	اورجانك بلس	طريق الملك فيصل
الدمام	فتيت	شارع الامير نايف بن عبد العزيز
	الوطنية	الظهران- الدوحة
الاحساء	بيت الصحة	المبرز- شارع الثريات
القطيف	الميزان الطبيعي	
شقراء	الوطنية	قرب مسجد عبد العزيز المهنا
مكة	الوطنية	شارع ابراهيم الجفالي
المدينة	الوطنية	شارع محمد بن عبد العزيز
بريدة	الوطنية	طريق الملك عبد العزيز (بريدة)
عنيزة	الوطنية	طريق الزلفي
حائل	الوطنية	شارع الثلاثين
الرس	الوطنية	طريق الملك عبد العزيز (الرس)
أبها	الوطنية	شارع الخالدية
تبوك	مركز الطبيعة	

المصدر: مشروع الزراعة العضوية (٢٠١٢م)

من مثل هذه المبيعات، وأكثر من ذلك بما أنهم في موقف ضعيف لذا تجدهم غير قادرين على التفاوض للحصول على سعر وشروط دفع افضل في هذا السياق.

وبمثل ما يحدث مع الدول الأخرى فكلما أصبح المستهلكون على درجة عالية من الوعي والدراية بفوائد الغذاء العضوي، فمن المحتمل أن تلعب سلاسل الأسواق المركزية دوراً كبيراً في تسويق المنتجات العضوية في المستقبل القريب. وبهذا المعنى فإنه من المحتمل ان يصبح المنتج العضوي عامل أساسي للتمييز وبخاصة لتلك الأسواق التي تهدف الى أن تثبت وجودها داخل المملكة العربية السعودية وتكون مهتمة بجعل واردات الغذاء متوازنة مع الجودة العالية للمنتج العضوي المحلي وخاصة المنتجات الطازجة.

زيادة تضمين المنتجات العضوية في سلاسل السوبرماركت الكبرى

نتيجة لزيادة وعي المستهلك بالمنتجات العضوية فإن غالبية الأسواق الكبرى بالمملكة العربية السعودية مثل كارفور، التميمي، الدانوب وأسواق لولو تقوم بعرض مجموعة مختارة من المنتجات العضوية. ومع ذلك فهي ما زالت تركز بشكل ملموس على المنتجات العضوية المستوردة. أما العوائق الرئيسة التي تحد من علاقات تجارية أفضل بين المنتجين العضويين والسوبرماركت تكمن في أن المنتجات العضوية قليلة الكمية وذات حجم انتاجي غير ثابت من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الرسوم التي تفرضها السوبرماركت من أجل العرض على الأرفف والتخزين تكون عالية نسبياً بالنسبة للمزارعين. والعائق الأخير يعتبر أمراً حرجاً خاصة للمنتجين أصحاب الإنتاج الصغير والمتوسط الحجم لذا فهم غير قادرين على تعويض هذه الرسوم مع الإيرادات المتحصل عليها

الجدول ٣-٤ سلاسل الأسواق المركزية الهامة بالمملكة العربية السعودية التي بها أماكن مخصصة للمنتجات العضوية

السوق المركزي	عدد المنافذ	المكان
أسواق الدانوب الكبرى	١١	جدة (٩)، الرياض (٢)
أسواق التميمي	١٤	الخبر (٢)، الدمام (٢)، الرياض (٩)، جدة (١)
كارفور	١٢	الرياض (٥)، جدة (١)، الدمام والخبر (٤)، المدينة (١)، بريدة (١)
أسواق لولو	٣	الرياض (٢)، الخبر (١)

المصدر: مشروع الزراعة العضوية (٢٠١٢م)



قسم للمنتجات العضوية بسوق الدانوب، الرياض



قسم للمنتجات العضوية بكارفور، الرياض



■ المربع النصي ٤-٢

مقابلة شخصية مع مدير المبيعات بشركة الوطنية (أجمل حياة)

تعتبر الوطنية الرائد "العضوي" بالمملكة العربية السعودية. وقد بدأ إنتاجها للغذاء العضوي في ٢٠١١م بمنطقة القصيم. وفي العام ٢٠١٢م يرتبط الانتاج العضوي للوطنية بـ ٢٦ هكتار مرتبطة بأربع مواقع مختلفة للزراعة داخل المملكة. وهي تقدّم منتجاتها عبر شبكة عمل بأحاء المملكة ذات منافذ بيع عضوية خاصة. وتتراوح المنتجات من الفواكه والتفاح والتمر والخضراوات الطازجة مروراً بالعصائر وانتهاءً بالمعكرونة والطحين - مما يجعل الوطنية ليس فقط منتج ولكن مصنع رئيسي وتاجر تجزئة للغذاء العضوي داخل المملكة العربية السعودية.

هل يمكنك ان تشرح لنا ذلك بالتفصيل؟

" إذا كنت تنوي تشجيع القطاع الزراعي العضوي، يجب عليك ان تزيد حملة التوعية عن التأثيرات الايجابية للزراعة العضوية. وقد كان هناك حملة توعية ناجحة بواسطة وزارة الزراعة في اوائل هذا العام. وكانت البداية جيدة والشئ الأكثر أهمية الآن هو الاستمرار في هذه المبادرة الواعدة. ولأن السعوديون يثقون في الحكومة، كان للحملات العامة تأثير معنوي على توعية المستهلكين. وبمجرد توعيتهم بالتأثيرات الصحية الايجابية على الغذاء العضوي، فأنا على ثقة انهم يرغبون في انفاق قدر أكبر من المال من أجل الشراء اليومي للمواد الغذائية التي تباع بالأسواق.

اين ترى الفرص المستقبلية لدعم تطور القطاع الزراعي العضوي؟

" يجب في المقام الأول استهداف القطاع الصحي والتعليمي بالتأكيد. وتعتبر المرافق التعليمية كالمدارس والجامعات والكليات الطبية والمستشفيات شركاء مناسبين للترويج للغذاء الصحي والعضوي. هذا فكل شئ عن التعليم. ويعتبر الاطفال والشباب صغار السن زبائن الغد. وإذا علمناهم اليوم عن فوائد الغذاء العضوي فنحن نقوم بإسهام مهم، وزيادة على ذلك فإنه يكون مستدام وطويل الامد لتطور القطاع الزراعي العضوي. وفي الختام، فالجميع يستفيدون - (المستهلكون، المزارعين والتجار).

لماذا تحولت الوطنية من الانتاج التقليدي الى الانتاج العضوي؟

"كان الشيخ سليمان بن عبدالعزيز الراجحي مؤسس الشركة مهتماً جداً بجودة وسلامة الغذاء المنتج تقليدياً. وكانت فكرته الترويج وتوفير غذاء خالي من المبيدات للمستهلكين بالمملكة العربية السعودية وبالتالي المساهمة أكثر في مستقبل الصحة والبيئة بالمملكة العربية السعودية. وتستطيع أن تقول ان التحوّل للزراعة العضوية كان نتاجاً منطقياً لرؤيته".

هل تستطيع ان تقول بضع كلمات عن التطور الحالي لسوق المنتجات العضوية؟

"أنا أستطيع أن أتكلّم عن الوطنية - لقد واجهنا نمو مطرد للمبيعات العضوية في الماضي ولا يبدو أن هناك أي بطء في التطور. لعدة سنوات جربنا نمو سنوي للمبيعات يبلغ حوالي من ٧ الى ٨ ٪ من خلال محلاتنا للتجزئة. واليوم لدينا عشرون منفذاً للبيع في أنحاء المملكة. وخلال الـ ٥ - ٦ سنوات القادمة نخطط للتوسع في عدد المحلات بنسبة ٧ ٪. وأرى مستقبل واعد لسوق المنتجات العضوية بالمملكة العربية السعودية. ولكن ما زال هناك الكثير من التحديات تنتظرنا".

ما الذي، في رأيك يجب عمله لاستدامة الاتجاه الإيجابي لسوق المنتجات العضوية؟

"السعوديون لديهم قوة شرائية كبيرة و لديهم حساسية عالية فيما يتعلق بالسلع ذات الجودة العالية والسعر المرتفع مثل المنتجات العضوية. والتحدي الأساسي للمستقبل سوف يكون استهداف وتوجيه وإبلاغ المستهلكين بفوائد المنتجات العضوية، ونحن نحتاج الى القيام بحملة توعية بين المستهلكين ان المنتجات العضوية ذات جودة عالية وهي أعلى سعراً ولكنها عالية القيمة وذات تأثيرات صحية ايجابية".



الفصل الخامس

إطار العمل القانوني
والمؤسسي لقطاع
الزراعة العضوية
بالمملكة العربية
السعودية

ورشة عمل سياسيات الزراعة العضوية بوزارة الزراعة، الرياض

إطار العمل القانوني والمؤسسي لقطاع الزراعة العضوية بالمملكة العربية السعودية

لذازال إطار العمل القانوني والمؤسسي لقطاع الزراعة العضوية بوزارة الزراعة ناشئاً. ويتضمن القطاع الزراعي العضوي المتنامي بسرعة اشرفاً دقيقاً من جانب إدارة الزراعة العضوية. التي تضمن أن شروط إطار العمل تلائم تطور القطاع الزراعي العضوي.

الإشراف على القطاع الزراعي العضوي - النظام الرقابي الوطني

يعتمد النظام الرقابي الوطني على اللائحة الوطنية السعودية للزراعة العضوية بالإضافة إلى المعايير العضوية السعودية. ولضمان تطابق عمل المشغلين مع تلك التوجيهات القانونية (اللائحة) تعتبر إدارة الزراعة العضوية مسؤولة عن الإشراف والمراقبة على كل أنشطة القطاع الزراعي العضوي. كما ان إدارة الزراعة العضوية تعتبر مسؤولة عن تسجيل ومراقبة كل الأشخاص الفاعلين المرتبطين بإنتاج وتسويق المنتجات العضوية. ويشمل الأشخاص الفاعلين المزارعين، المصنعين، التجار، تجار التجزئة، المستوردين والمتعاملين مع المدخلات العضوية (الشكل 0-1).

وفيما يتعلق بالتوثيق العضوي تمنح إدارة الزراعة العضوية سلطتها الرقابية عن طريق توفير تراخيص لجهات التوثيق الخاصة والتي تتطابق مع متطلبات اللائحة الوطنية للزراعة العضوية بالمملكة العربية السعودية من خلال عرض خدماتها الكافية والتي تضمن الموضوعية، التأهيل والحيادية. وتستلم جهات التوثيق المؤهلة فقط مثل هذه التراخيص من إدارة الزراعة العضوية إذا تم اعتمادها بواسطة هيئات اعتماد مسجلة دولياً (الشكل 0-1).

وكجزء من النظام الرقابي الوطني، فإن إدارة الزراعة العضوية تقوم أيضاً بتنفيذ زيارات رقابية منتظمة لمواقع المزارع العضوية بأحاء المملكة العربية السعودية. ويشمل ذلك أخذ عينات نباتية وعينات للتربة حيث يتم تحليلها للتأكد من وجود أو عدم وجود متبقيات كيميائية سامة في معامل معتمدة. ويتم تحديد كثافة وتكرار مثل هذه الزيارات بناء على تقييم المخاطر والذي يأخذ في الاعتبار حدوث التجاوزات وإساءة الاستخدام المحتمل. وعلى أية حال يتم رقابة كل المزارع مرة واحدة في العام على الأقل. ويشمل النظام الرقابي كذلك مراقبة القطاع الوطني الخاص بتجارة التجزئة للغذاء. حيث يتم إجراء زيارات رقابية غير معلنة للأسواق المركزية وأسواق المزارعين ومحلات تجارة التجزئة المتخصصة. كما يتم التحقق من مدة صلاحية الشهادات العضوية وتسحب من السوق في حالة حدوث عدم مطابقة. وتطبق نفس الشروط على كل اصحاب المصلحة المرتبطين بتصنيع المنتجات العضوية. وبالإضافة الى ذلك فان إدارة الزراعة العضوية تراقب المنتجين وتجار المدخلات المستخدمة في الانتاج العضوي. وعملية تقييم وترخيص المدخلات بواسطة إدارة الزراعة العضوية تتبع خطوطاً توجيهية خاصة (المربع النصي 0-1).

لذازال إطار العمل القانوني والمؤسسي للزراعة العضوية بوزارة الزراعة ناشئاً. ويتضمن القطاع الزراعي العضوي المتنامي بسرعة اشرفاً دقيقاً من جانب إدارة الزراعة العضوية. التي تضمن أن شروط إطار العمل تلائم تطور القطاع الزراعي العضوي .

ويعتبر النظام الرقابي الوطني للزراعة العضوية أساس التطور المهني للقطاع. كما أن التنفيذ السليم له بالإضافة الى الرقابة والإشراف على كل أنشطة القطاع الزراعي العضوي هي المهمة الرئيسية لإدارة الزراعة العضوية. ويشتمل ذلك على الإشراف على التفاعل بين المشاركين بالقطاع الزراعي العضوي وآليات الرقابة بواسطة جهات التوثيق المحلية والدولية.

اللائحة والمعايير العضوية السعودية

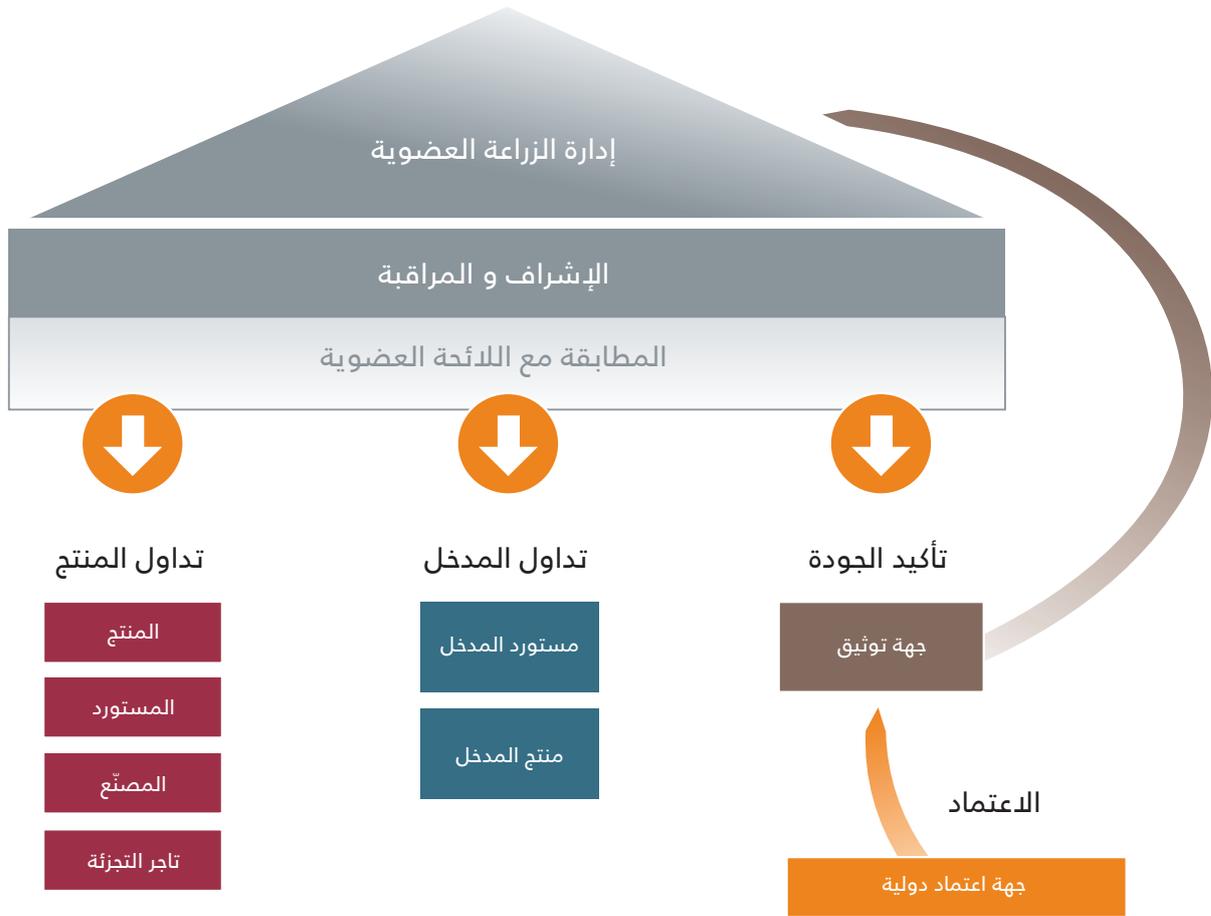
يتأصل النظام الرقابي الوطني قانونياً في "اللائحة الوطنية والمعايير العضوية السعودية" التي تتفق مع اللائحة العضوية الأوروبية. وبسبب بيئة الانتاج الجافة، تم الأخذ في الاعتبار شروط محلية خاصة والتي تم تضمينها. وبينما توفر اللائحة إطاراً عاماً للعمل في الزراعة العضوية، تحدد المعايير كل التفاصيل الفنية والمواد المسموح باستخدامها في الانتاج العضوي.

وقد تم الموافقة على "معايير وضوابط نشاط الزراعة العضوية في المملكة العربية السعودية" من قبل معالي وزير الزراعة في عام ٢٠٠٩م. وبناءً على ذلك تمت اضافة "المواصفات الفنية السعودية للممارسات الجيدة للإنتاج العضوي" في عام ٢٠١٠م كي تكمل اللائحة.

نظام الزراعة العضوية

بعد اعتماد اللائحة العضوية تم عمل مسودة لنظام الزراعة العضوية ليوفر إطاراً قانونياً لتطبيق العقوبات والغرامات في حالة التجاوزات وإساءة استخدام المتطلبات المنصوص عليها في "اللائحة الوطنية ومعايير الزراعة العضوية". وقد تم وضع النظام السعودي للزراعة العضوية بواسطة لجنة فنية تابعة لوزارة الزراعة. وحالياً فان النظام تحت المراجعة من قبل الجهات العليا المختصة تمهيداً لإقراره.

الشكل (١-٥) النظام الرقابي الوطني - المهام الأساسية لإدارة الزراعة العضوية



المصدر: مشروع الزراعة العضوية (٢٠١٢م)

الحالية ولتعزيز تنمية القطاع الزراعي العضوي عن طريق الدعم الحكومي الهادف، وضعت وزارة الزراعة دراسة سياسات الزراعة العضوية على قمة جدول أعمالها. والهدف العام لهذه السياسات هو تحسين شروط اطار العمل وتدابير الدعم التي تناسب النمو الثابت والمتوازن للقطاع العضوي فى السنوات القادمة. ويحظى التوسع الكبير فى انتاج الغذاء العضوى باهتمام خاص والذى يتفق مع الزيادة على الطلب فى السوق.

وفى العام ٢٠١١ م فوضت وزارة الزراعة GIZ للخدمات الدولية لوضع سياسات للزراعة العضوية كمنشآت رئيسي ضمن أنشطة مشروع الزراعة العضوية. وبالمشاركة مع العديد من أصحاب المصلحة السعوديين واجتذاب بيوت الخبرة الدولية فى هذا المجال وفي منتصف العام ٢٠١٢ م تم اقتراح مفهوم شامل للدعم من خلال سياسات الزراعة العضوية وذلك بالتعاون مع قسم السياسات الزراعية بجامعة هومبولد - برلين. وبمراعاة كل من خبرات الإتحاد الأوروبي والظروف الخاصة السائدة بالمملكة العربية السعودية، تتنبأ مسودة هذه الوثيقة بالتدخلات فى أربعة أهداف تم تعريفها بوضوح (المربع النصى ٢-٥).

قائمة المدخلات العضوية - دليل للمنتجين وجهات التوثيق

بمجرد اعتماد المدخلات بواسطة وزارة الزراعة (المربع النصى ١-٥) تقوم إدارة الزراعة العضوية بتضمينها فى " قائمة المدخلات العضوية"، وهى تضم كل المدخلات العضوية المعتمدة (الجدول ٣-٤). ويتم تحديث القائمة بشكل منتظم مما يسهل من عمل المنتجين العضويين، التجار، المستشارين وجهات التوثيق عن طريق توضيح ما اذا كان المدخل العضوى تم اعتماده رسمياً للإنتاج العضوي أم لا وما هى مجالات الاستخدام المسموح بها.

وفى شهر يولييه من العام ٢٠١٢م تم وضع قائمة تحتوي على ٣٢ مدخل عضوي وأغلبها عبارة عن أسمدة ومحسنات التربة ومواد وقاية النبات. ويتم تحديث القائمة بانتظام ونشرها على الانترنت من خلال موقع ادارة الزراعة العضوية وبالتالي تكون فى متناول كل شخص. وأكثر من ذلك فإن القائمة تكون متاحة أيضاً من خلال موقع الجمعية السعودية للزراعة العضوية.

الدعم الحكومي للزراعة العضوية

تدرك الدولة أن القطاع الزراعي العضوي بالمملكة العربية السعودية ما زال فى مرحلة ناشئة. ولمزيد من الإنجازات

■ المربع النصي ١-٥

إجراءات الترخيص للمدخلات العضوية

يتم تقييم مدخلات الزراعة العضوية حصرياً والموافقة عليها من قبل ادارة الزراعة العضوية. ويجب ان تتطابق كل المدخلات المرخص باستخدامها في الزراعة العضوية مع متطلبات اللائحة العضوية السعودية. كما أن عملية الموافقة على هذه المدخلات وضعت بطريقة تضمن التعامل الفعّال مع الطلبات المقدمة:

١ تسجيل المدخل:

تقديم نماذج طلبات المدخل الى ادارة الزراعة العضوية. ويتم ترتيب نماذج الطلبات وتمييزها جيداً حسب نوع المدخل (مثلاً سماء، مدخلات وقاية النبات). ويجب ان يلبي المدخل المواصفات المذكورة في المعايير العضوية السعودية.

٢ تقييم نماذج الطلبات:

تقوم ادارة الزراعة العضوية بتقييم نماذج الطلبات المقدمة. وهناك وحدة خاصة بإدارة الزراعة العضوية (شعبة الدعم الفني والمساندة) مسئولة عن هذا التقييم. ويتم ذلك وفق ما يحدث من اجراءات خاصة بتقييم المدخل المتبعة بالاتحاد الاوروبي.

٣ التوصية بالقبول أو الرفض:

وبناء على محصلة التقييم تقوم ادارة الزراعة العضوية بالتوصية بالقبول أو الرفض، ومن ثم توصي لإدارة الخدمات الزراعية بوزارة الزراعة وهي المسئولة عن الموافقة النهائية لكل المدخلات الزراعية المستخدمة بالمملكة.

٤ القرار النهائي:

تقوم وزارة الزراعة بإبلاغ مقدم الطلب قرارها النهائي. وفي حالة ما اذا كان القرار إيجابياً تقوم وزارة الزراعة رسمياً بتسجيل المدخل المعتمد. وفي نفس الوقت، يستلم مقدم الطلب حق استخدام شعار المدخل العضوي عليه.



ومن الناحية النظامية يعتبر شعار المدخل العضوي حقاً لوزارة الزراعة. وهو عملياً يسهل تسويق المدخلات العضوية للمزارعين ويسهل عملية التوثيق للمشغلين، بالإضافة إلى انه يوفر دليلاً عما اذا كان يسمح باستخدام مدخل معين في الانتاج العضوي أم لا. ويعتبر مثل هذا الشعار للمدخلات العضوية فريد من نوعه في كل منطقة الخليج.

■ المربع النصي ٢-٥

أهداف سياسات الدعم العضوية

تركز سياسات الزراعة العضوية على أربعة اهداف رئيسية من أهمها حسب الأولوية:

- ١ زيادة الانتاجية و زيادة عدد المزارع العضوية
 - ٢ انتاج الغذاء الصحي
 - ٣ المحافظة على الموارد الطبيعية
 - ٤ الحفاظ على مياه الري و الإستخدام المستدام لها
- ويتم توجيه تدابير الدعم الحكومي لتحقيق هذه الاهداف.

الشعار العضوي الوطني السعودي

أحد الموضوعات التي تلقى اهتماماً خاصاً هو التزام الحكومة بدعم التوعية بالزراعة العضوية. ويرتبط العامل المحوري في ذلك بالشعار العضوي الوطني السعودي.

ومنذ تدشينه في أوائل عام ٢٠١١م ساعد الشعار العضوي في التمييز بين المنتجات العضوية والترويج للغذاء العضوي في المعارض المختلفة. ومع ذلك لم يصل الشعار ورسائله لعموم الناس. بالتالي فإن الأمر ليس مفاجئاً في أن ورش العمل لأصحاب المصلحة والتي عقدها مشروع الزراعة العضوية خلصت الى أن هناك نقص واضح في المعلومات المقدمة لجمهور عريض من المستهلكين مما يمكنهم من معرفة أن هنالك ربط بين الشعار العضوي والمنتجات العضوية.

وكنتيجة لذلك تم تنفيذ حملة توعية عامة للمستهلك في أنحاء المملكة العربية السعودية وذلك في الفترة من يناير الى مارس من العام ٢٠١٢م. وتم تنفيذ الحملة بالتعاون الوثيق بين الجمعية السعودية للزراعة العضوية ومشروع الزراعة العضوية. ووضعت اللافتات بالطرق في كل المدن الرئيسية بالمملكة من جدة مروراً بالرياض والخبر. وبالتوازي مع ذلك تم إستخدام وسائل الاعلام المختلفة مثل الجرائد اليومية ولوحات الطرق وشبكات التواصل الإجتماعي، الفيس بوك وجوجل ،... الخ.

ومنذ تدشينه في اوائل ٢٠١١م تم ايضا الترويج للشعار العضوي الوطني السعودي خارج المملكة. حيث استفادت المملكة من عضويتها في الاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية (IFOAM) والذي من خلاله تم الترويج لهذا الشعار في المعارض والمؤتمرات العضوية وصفحة (IFOAM) الرئيسية على الانترنت. وأبعد من ذلك قدّم مشروع الزراعة العضوية العديد من وسائل العلاقات العامة مثل المطويات والنشرات والكتيبات والتي ساعدت في الترويج للشعار كجزء من عملية نشر المعلومات الفنية.

الفصل السادس

النظرة المستقبلية والتحديات القادمة

مزارعون عضويون بمركز أبحاث الزراعة العضوية، التقصيم

النظرة المستقبلية والتحديات القادمة

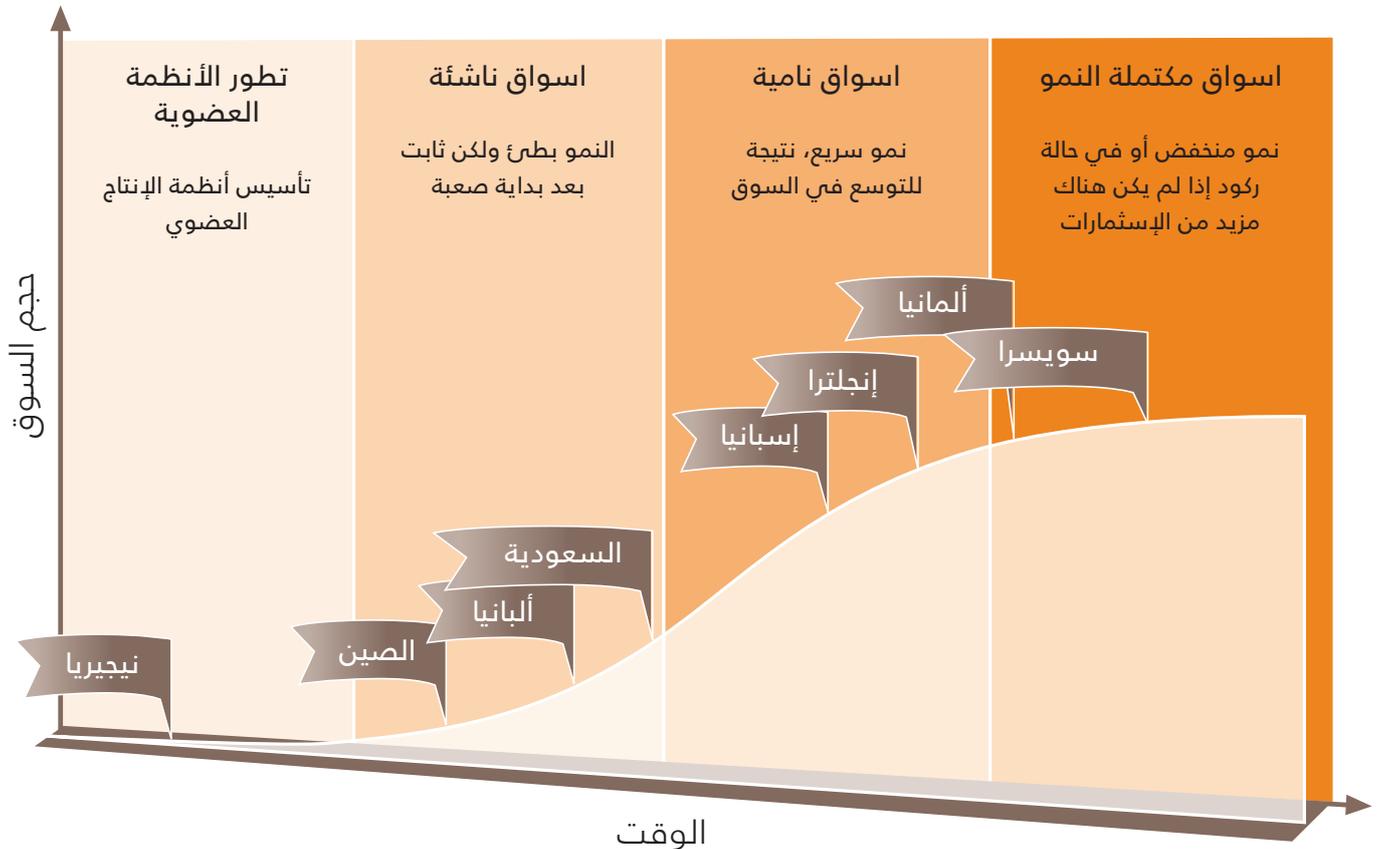
يبشر الوضع الحالي للقطاع الزراعي العضوي بالمملكة العربية السعودية بحدوث نمو قوي في السنوات القادمة. ومن ذلك المنطلق يعتبر تنفيذ تدابير دعم سليمة والتدخلات الحكومية عاملاً أساسياً للتغلب على التحديات القادمة ومحفزاً للحصول على مردود أمثل.

الوضع المتوقع لتطور قطاع الزراعة العضوية والتحديات المستقبلية

في الفترة من ٢٠٠٥م إلى ٢٠١٢م تطوّر القطاع الزراعي العضوي بالمملكة العربية السعودية بشكل ملموس. وخلال هذه الفترة تم تأسيس إطار عمل مؤسسي سليم وفَعّال والذي يعمل كأساس صحيح لمزيد من تطوير هذا القطاع. فالأشخاص الفاعلين الأكثر أهمية يؤدون مهامهم في كل ما هو مرتبط بأنظمة الإنتاج العضوي: المعايير واللوائح العضوية الوطنية، الشعار الوطني للمنتجات العضوية والمدخلات العضوية، توثيق المشغلين العضويين، والمؤسسات ذات الصلة بالقطاع العضوي مثل (SOFA) وإدارة الزراعة العضوية.

وبالمقارنة مع الدول الأخرى يعتبر سوق المنتجات العضوية بالمملكة العربية السعودية صغيراً حتى الآن. ومن وجهة نظر تطور السوق فإن القطاع الزراعي العضوي بالمملكة العربية السعودية في مرحلة تستوجب التوقع بأن هنالك توسعاً سريعاً سيحدث في المبيعات العضوية خلال السنوات القادمة (شكل ٦-١). وهذا النمو السريع سوف يتم تحفيزه بشكل رئيسي من خلال برنامج الدعم الحكومي الذي يركز بشدة على ربط الإنتاج العضوي بقطاع تجارة التجزئة - مما يحسن سهوله وصول المنتجين للسوق. ومع زيادة الإنتاج العضوي وتنامي مصلحة المستهلك في الحصول على منتجات صحية وصديقة للبيئة فإن تجارة التجزئة سوف يتم تشجيعهم لكي يظهروا مزيداً من التقدّم في تضمين المنتجات العضوية في مبيعاتهم.

شكل (٦ - ١) السوق المحلي للمنتجات العضوية - بالمملكة العربية السعودية بالمقارنة مع الدول الأخرى



المصدر: فييل (٢٠١٢م)

والقول الفصل فيما يخص التطور الشامل والناجح لسوق المنتجات العضوية هو "مفهوم متماسك موثوق به لسلسلة السوق"، والذي يكون مفهوماً بشكل كامل بواسطة المستهلكين ويكون منفذاً بكل حلقات سلسلة السوق: من الإنتاج مروراً بالتجارة والتصنيع الى تجارة التجزئة والمستهلكين. ومع ذلك فمثل هذا الأداء الأمثل لأنشطة الإنتاج بقدر كبير، التسويق والتواصل يرتبط بمجموعة من التحديات ويفضل تقسيمها لمجموعات بناء على خمس مجالات عمل نوعية مكتملة:

(١) القيام بالتوعية، (٢) جودة التسويق، (٣) الارشاد والبحوث في موقع المزرعة، (٤) سهولة الحصول على المدخلات العضوية، (٥) التواصل بين اصحاب المصلحة. ويمكن تلخيص الاحتياجات الملموسة ونوع الامر المتخذ المقترح لكل حالة.

وبالتأكيد سوف تشهد السنوات القادمة المزيد من الإنجازات. ومع ذلك وبمعكس ما حدث في المراحل المبكرة لتطور القطاع الزراعي العضوي سوف يتزايد تحفيز السوق لمزيد من نمو القطاع الزراعي العضوي. وبعبارة عن التدخلات الحكومية المحركة والتي تشجع المزارعين للتحوّل الى الانتاج العضوي، فإن المزيد من التوسع في الإنتاج العضوي سوف يستجيب بشكل رئيسي للطلب المتزايد من جانب كل من المستهلكين وتجار التجزئة.

أما فيما يتعلق بوجهات نظر التطور بالمملكة العربية السعودية فهي ليست فقط مشجعة ولكنها واعدة أيضاً. فمن ناحية يهتم المستهلكون بالغذاء الصحي ويكون لديهم قدرة شرائية كبيرة. ومن ناحية أخرى، يهتم اصحاب المصلحة بالتوسع في العمل التجاري العضوي، كما تهتم الحكومة بالدعم المستدام للقطاع الزراعي العضوي (شكل ٦ - ٢).

شكل ٦ - ٢ وضع تطور السوق السعودي للمنتجات العضوية ومجالاته الرئيسية



المصدر: فييل (٢٠١٢م)

التحديات

أولاً - القيام بالتوعية

فى تأسيس مصطلح „عضوي“ كجزء من اسلوب حياة صحي وعصري. وبجانب ذلك فإن أنشطة العلاقات العامة تحتاج ان توجه بشكل خاص للمستهلكين للأسرة بسبب أهميتهم فى صنع القرار بشكل يومي فيما يتعلق بالغذاء.

وحيث أن القيام بالتوعية يحتاج استثمارات مالية ذات مفاهيم ملموسة لاستهداف كل من المستهلكين والأشخاص الفاعلين بسلسلة القيم بشكل فعّال، فإن كيان تنسيقي يمثل القطاع الزراعي العضوي من المفضل ان يلعب دوراً قيادياً. ومن بين الكيانات الموجودة داخل القطاع العضوي فإن الجمعية السعودية للزراعة العضوية وبقدر كبير – مع اعضاءها والشركاء المتعاونين معها بما فى ذلك وزارة الزراعة – تعتبر الكيان الأكثر مناسبة لتنظيم وتنفيذ مثل هذه الأنشطة للعلاقات العامة.

الشعار الوطني العضوي السعودي لم يتم التعرف عليه بشكل واسع فى اوساط العامة. ويجب تقوية الربط بين الشعار العضوي والمنتجات العضوية. وسوف يظل الترويج لمصطلح „عضوي“ ذو أهمية قصوى لمصلحة المستهلكين وتحفيز الطلب على الغذاء العضوي. وسوف تكون الرسالة القوية والمتناسكة للمستهلكين ضرورة – وتركز بشكل رئيسي على الفوائد الصحية ذات الصلة بالغذاء العضوي. وينبغي التواصل مع تلك الرسالة بمختلف الوسائل بما فى ذلك حملات العلاقات العامة بعيدة الأثر – مثل الإعلانات التلفزيونية، اللوحات الإعلانية، أيام المزارع والزيارات، بالإضافة الى المعارض العضوية. وحيث ان المجموعات الرئيسية المستهدفة ترتبط بشكل وثيق بالمستهلكين العضويين، فإن أنشطة التوعية العامة هذه ينبغي أن تنفذ بدرجة عالية من الإبداع لجذب اهتمام المتابعين لوسائل الإعلام بشكل مثالي والمساعدة

ثانياً – جودة التسويق

وبالممارسة فإن تصميم المنتج والملصق كنشاط يكون مسئولية أصحاب المنتج (المزارعون، التجار، تجار التجزئة) بشكل كامل. ومع ذلك وحيث أن التصميم الجذاب للمنتج والملصق يؤثر بشكل قوي على قرارات المستهلكين عند الشراء وعلى المبيعات العضوية يبدو أن القيام بالتوعية وبناء القدرات بين أصحاب المصلحة أمراً حاسماً فى هذا المجال. وتستطيع (SOFA) أن تلعب دوراً هاماً لمساعدة أعضاءها بالاستشارات العملية والاتصالات ذات العلاقة بتصميم الملصق والتغليف.

سوف يعتمد التوسع الناجح فى تسويق المنتجات العضوية بدرجة كبيرة على كيفية إقناع المستهلكين بجودة المنتجات العضوية التى ستعرض فى الأسواق. ومن أجل ذلك فإن المذاق ليس فقط هو الشيء المهم ولكن أيضاً العوامل الخارجية المختلفة ذات العلاقة بالمظهر بشكل رئيسي (الشكل واللون) وطريقة العرض (التغليف ووضع الملصق). وهكذا ينبغي تشجيع الأشخاص الفاعلين العضويين لتطوير مفاهيم تسويقية تترجم إلى منتجات تحتوي على ملصق وتصميم التغليف بشكل أمثل والتي يمكن بيعها إذا كان هناك تواصل قوي، وذلك من أجل مساعدة المستهلكين لكي يدركوا أن هنالك قيمة مضافة واضحة عند شراء واستهلاك منتج عضوي ما. وعلى أية حال يجب ان يتفق إدراك المنتجات العضوية بالأسواق مع رسالة “العلاقات العامة” التي يتم نشرها من خلال أنشطة التوعية العامة.

ثالثاً - البحوث والإرشاد داخل المزرعة

وبالممارسة ولأجل تطوير مثل هذه الهياكل والخدمات الاستشارية بالمناطق بشكل مستدام، فإن إنخراط موظفي المديرية الزراعية بالمناطق يعتبر ذو أهمية قصوى. فبجانب أهميتها الخاصة بالبحوث والإرشاد داخل المزارع، فإن هذه المديرية من المحتمل أن تلعب دوراً رئيسياً فى تطوير “التقارير الخاصة بوضع القطاع الزراعي العضوي فى هذه المناطق” كجزء من تقييم الاحتياجات المستمرة ونظام المراقبة على المستوى الوطني. وسوف تساعد مثل هذه التقارير فى التعرف على الاحتياجات الخاصة بكل منطقة واتخاذ القرارات المناسبة. كما يظهر جلياً أن مركز أبحاث الزراعة العضوية سوف يكون له دوراً هاماً فى هذه الخدمات الإرشادية.

فى السنوات الأخيرة نفذ مشروع الزراعة العضوية أنشطة تطويرية هامة فى مجال الإرشاد الزراعي العضوي. ومع ذلك وحيث أن خدمة الارشاد الزراعي العضوي لم تعد تمثل بشكل كافى فى مختلف أنحاء المملكة العربية السعودية علماً بأن الطلب على مثل هذه الخدمات من المتوقع أن يزيد، فإن هذا المجال يستدعي اهتماماً خاصاً ومستمر. ولضمان إنتاج عضوي صحيح وكفؤ على المستوى المحلي فإن خدمات الدعم الزراعي لا يجب أن توفر بناءً على المناطق فقط ولكنها يجب أن تراعي أيضاً إمكانيات هذه المناطق والمحاصيل الرئيسية التي تناسبها.

رابعاً - سهولة الحصول على المدخلات العضوية

في الوقت الحالي وفي منتصف العام ٢٠١٢م فإن سهولة حصول المزارعين على المدخلات العضوية ما زالت محدودة. وبالرغم من أن التوسع المتوقع في القطاع الزراعي العضوي من المحتمل أن يشجع إستثمارات جديدة في هذا السوق، فإنه يجب اعطاء اهتمام خاص لتوفير شروط مثلى لإطار العمل لكل من الاشخاص الفاعلين الناشطين في القطاع الخاص والعام. ويعتبر الربط الوظيفي بين منتجي المدخلات وتجار المدخلات ومركز أبحاث الزراعة العضوية ذو أهمية خاصة في سياق إمكانية اختبار مدخلات جديدة وكجزء من الأنشطة المستمرة للبحوث والإرشاد داخل المزارع.

ومن وجهة نظر الحكومة فإن التطوير المستمر للقدرات داخل إدارة الزراعة العضوية يعد أمراً جوهرياً لضمان الإجراءات المثلى التي تعزز توفير مدخلات عضوية جديدة بالمملكة العربية السعودية. وفي هذا المجال تعتبر "قائمة المدخلات العضوية" (الجدول ٣-٤) والتي تم إعدادها ونشرها بواسطة إدارة الزراعة العضوية ذات علاقة وثيقة بعملية توفير هذه المدخلات، فهذه القائمة يجب أن تكون دقيقة لأنها ستكون مرجعاً أساسياً للمنتجين العضويين وجهات التوثيق وتجار المدخلات. وبصفة خاصة فإن محدودية توفر البذور العضوية يعتبر حالياً عنق الزجاجة. ووفقاً لذلك فإن إدارة الزراعة العضوية قد إستجابت لذلك عن طريق تسهيل عمليات استيراد البذور العضوية والبذور غير المعاملة كيميائياً وذلك بالتنسيق مع إدارة الخدمات الزراعية بالوزارة بهدف توفير البذور للمنتجين العضويين.

خامساً - التواصل بين أصحاب المصلحة

وأخيراً وليس آخراً فإن تطور سوق المنتجات العضوية يعتمد بشدة على كيفية تفاعل أصحاب المصلحة وارتباطهم مع بعضهم البعض. وتعتبر العلاقات المهنية التي تذهب بعيداً عن المفاوضات التقليدية لوضع السعر، شرطاً مسبقاً حاسماً لتحسين شروط إطار العمل بالقطاع الزراعي العضوي واستغلال الفرص الجديدة بالسوق. كما أن تسهيل عملية تبادل المعلومات بين الأشخاص الفاعلين على امتداد سلسلة القيم بسوق المنتجات العضوية على سبيل المثال (المنتجين، المصنّعين، تجار التجزئة) يعتبر أمراً أساسياً، بالإضافة لذلك فإن الهدف الرئيسي هو بناء ثقة المستهلك في الملتصق العضوي الوطني والمؤسسات ذات العلاقة. ومن خلال هذا التواصل فإن كل من هذه (المكونات التطويرية الأساسية)

ينبغي إنشائها لكي تروّج لكل من سوق المنتجات العضوية وتطور القطاع الزراعي العضوي.

ويجب ان يحدث التفاعل بين أصحاب المصلحة على مستويات مختلفة - المحلية، الوطنية والاقليمية - كما يجب ان يرتبط التفاعل بكل الموضوعات الرئيسية على امتداد سلسلة القيم: الإنتاج، التجارة، التسويق والقيام بتوعية المستهلك. بينما ينبغي أن تركز أنشطة التواصل على المستوى المحلي بشكل رئيسي على النواحي الفنيّة (التحدي الثالث والرابع)، كما أن التفاعلات على المستوى الوطني من المحتمل أن توجه المزيد من الأنشطة على نطاق أوسع بما في ذلك التسويق وحملات التوعية وموضوعات البحوث والسياسات الزراعية.

السياسات الخاصة وتدابير الدعم لقطاع الزراعة العضوية

على المستوى المحلي سوف يكون لمديريات الزراعة بالمناطق دوراً رئيسياً فى تأسيس دعم كفاء ومهم للتواصل. وعلى المستوى الدولي ينبغي تقوية الجمعية السعودية للزراعة العضوية لكي تتوسع فى تطوير الأسواق ودعم الأعضاء وأنشطة القطاع الزراعي العضوي. وبشكل أساسي فإن الجمعية السعودية للزراعة العضوية (SOFA) ينبغي ان تلعب دوراً سيادياً أكثر من أجل وضع هياكل فعالة للسوق ولك بالتعاون الوثيق مع أعضائها، تجار التجزئة، المديريات والبلديات.

وبمراعاة أهمية التدابير الداعمة المختلفة والتي تعزز وتكمل تطور القطاع الزراعي العضوي والتي ذكرت أعلاه، يعتمد مستقبل القطاع العضوي بالمملكة العربية السعودية بشدة على فرار من جانب الحكومة لوضع مثل هذه السياسات للزراعة العضوية موضع التنفيذ. وبدون هذه السياسات وتدابير الدعم المرافقة يستطيع المرء أن يتوقع تطور وتوسع بطيء لقطاع الزراعة العضوية. وبمعنى آخر ففي المرحلة الحالية يعتبر وضع حوافز واضحة وتدابير للدعم أمراً أساسياً لتقوية هياكل قطاع الزراعة العضوية وأصحاب المصلحة لتمهيد الطريق من أجل تطور ناجح للقطاع الزراعي العضوي فى السنوات القادمة.

للتغلب بنجاح على التحديات المذكورة اعلاه يحتاج الأمر الى سياسات زراعية عضوية خاصة للمملكة العربية السعودية. وهذه السياسات سوف يكون لها هدفين رئيسيين: الأول تقوية القطاع الزراعي العضوي والأشخاص الفاعلين به من خلال تدخلات حكومية سليمة والثانى دعم تحوّل المزارع التقليدية لكي تصبح مزارع عضوية، وبالتالي توسع قاعدة الإنتاج العضوي لموازنة طلب السوق المحلي على المنتجات العضوية.

وحيث أن الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية يعتبر الاهتمام الرئيس للزراعة العضوية، فإن مثل هذه السياسات الزراعية العضوية سوف تروج أيضاً بصراحة للاستخدام الأمثل للماء وطرق الإنتاج المعززة للتربة. وفيما يخص الانتاج والتسويق فإن سياسة زراعية عضوية خاصة سوف تهدف بشكل رئيسي إلى تحسين فرص السوق وتعتبر مدخل للمزارعين العضويين، بينما سوف يستفيد المصنّعين والتجار وتجار التجزئة بشكل رئيسي من الطلب الكبير للمستهلك كنتيجة للقيام بحملات التوعية العامة الفعالة وتأسيس هياكل تسويقية حيوية وأسواق عضوية بمختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

جهات ذات علاقة

الوزارات، المؤسسات، المنظمات		
<p>مشروع الزراعة العضوية GIZ الخدمات الدولية ص.ب. ٢٧٣٠ الرياض ١١٤٦١ ت ٢٢٥٤ - ١١٤٦٦ (٠١) +٩٦٦ ف ٢٤٧٩ - ١٤٠٢ (٠١) +٩٦٦ mohammed.abdalla@giz.de موقع إلكتروني www.saudi-organic.org.sa</p>	<p>الجمعية السعودية للزراعة العضوية (SOFA) ص.ب. ٢٠٤ الرياض ١١٣٢١ ت ٣٥٣٨ - ١١٤٦٦ (٠١) +٩٦٦ ف ٦٩٨٧ - ١٤٠٢ (٠١) +٩٦٦ info@sofa.org.sa موقع إلكتروني www.sofa.org.sa</p>	<p>وزارة الزراعة - إدارة الزراعة العضوية ص.ب. ٢٠٤ الرياض ١١١٩٥ ت ٢٨٠٢ - ١١٤٦٦ (٠١) +٩٦٦ ف ٧٢٥٠ - ١٤١٢٢ (٠١) +٩٦٦ dept-organic-agri@moa.gov.sa موقع إلكتروني www.moa.gov.sa</p>
<p>الاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية (IFOAM) تشارلز - دي - جاولي - ش رقم ٥ بون ١٣١١٣ - ألمانيا ت ١٠٠٩٢٦ - ٢٢٨ (٠) +٤٩ ف ٥٠٩٩ - ٢٢٨ (٠) +٤٩ headoffice@ifoaam.org موقع إلكتروني www.ifoaam.org</p>	<p>الهيئة السعودية العامة للاستثمار (sagia) طريق الامام سعود بن عبد العزيز ص.ب. ٥٩٢٧ الرياض ١١٤٣٢ ت ٥٥٥٥ - ٢٠٣ (٠١) +٩٦٦ ف ٢٨٩٤ - ٢٦٣ (٠١) +٩٦٦ mohammed.abdalla@giz.de موقع إلكتروني www.saudi-organic.org.sa</p>	<p>مركز أبحاث الزراعة العضوية - القصيم ص.ب. ٥١٢ عنيزة ٥١٩١١ ت ١١١ - ١٠٣٧ - ٣٦٤ (٠٦) +٩٦٦ ف ١٦٧٢ - ٣٦٤ (٠٦) +٩٦٦ unzres@moa-gov.sa</p>
<p>جامعة هامبولد - برلين (قسم السياسات الزراعية) برلين ١٠١١٥ ت ٦٢٥٦ - ٢٠٩٣ (٠) +٤٩ ف ٦٣٠١ - ٢٠٩٣ (٠) +٤٩ dieter.kirschke@agrار.hu-berlin.de موقع إلكتروني www.agrar.hu-berlin.de</p>	<p>فيبل (FiBL) معهد أبحاث الزراعة العضوية ص.ب. ٥٠٧ فريك - سويسرا ت ٢٧٢ - ٦٢٨٦٥٧ (٠) +٤١ ف ٢٧٣ - ٦٢٨٦٥٧ (٠) +٤١ info.suisse@fibl.org موقع إلكتروني www.fibl.org</p>	
شركات التجزئة العضوية وأسواق المزارعين		
<p>سوق الخضار الذي يضم قسم للمنتجات العضوية (سوق الشمال) حي المروج - الرياض كل يوم خميس من الساعة ٦ ص. - ٤ م.</p>	<p>أورجانك بلس (Organic Plus) ص.ب. ٤٣٣٩ الدمام ٣١٤٩١ ت ٤٤٠٠ - ٣٨٤٥٠ (٠) +٩٦٦ ف ٤٦٠٠ - ٣٨٤٥٠ (٠) +٩٦٦ shopping@organic.sa موقع إلكتروني www.organic.com.sa</p>	<p>الوطنية للزراعة المكتب الرئيسي عمارة ديلمون - مخرج رقم ١٥ (مقابل أسواق المجد) ص.ب. ١١٧٦٤ الرياض ١١٥٥٣ ت ٦٠٧٣ - ١٤٩١ (٠) +٩٦٦ ف ٩٣٤٠ - ١٤٩١ (٠) +٩٦٦ info@wataria-agri.com موقع إلكتروني www.wataria-agric.com</p>
<p>بيوبست (BioBest) عمارات السيركون - عمارة رقم ٥ شارع موسي بن نصير - العليا ص.ب. ٥٢٤٤٧ الرياض ١١٥٦٣ ت ١٠٣٠ - ٤٦٣ (٠١) +٩٦٦ ف ١٦١٢ - ٤٦٦ (٠١) +٩٦٦ info@bio-best.com موقع إلكتروني www.bio.best.com</p>	<p>أبازير سوق المساعدة، طريق المدينة - جدة ت ٢٢٨٥ - ٢٦٦١ (٠) +٩٦٦ ف ٥٢٧٥ - ٢٦٦٣ (٠) +٩٦٦ ksh@abazeer.com موقع إلكتروني www.abazeer.com</p>	

شركات التوثيق العضوية

<p>سييريز (CERES) – لتوثيق المعايير البيئية – فرع الشرق الاوسط - ٧ شارع النصر – المعادي – القاهرة – مصر ت ٢٠١ ٦٤٢٩٣ (.) ٢ م ٩٨٦٢ ١١٠٠ (.) ٢ mohsen@ceres-cert.com موقع إلكتروني www.ceres-cert.com</p>	<p>بي سي اس (BCS) نورمبرج ٩٠٤٠٢ - ألمانيا ت ٤٢٤٣٩ (.) ٤٩٩١١ ف ٤٢٤٣٩ (.) ٧١ info@bcs-oeko.de موقع إلكتروني www.bcs-oeko.com</p>	<p>ايكوسيرت (Ecocert) لسلي جوردان – فرنسا ٣٢٦٠٠ ت ٣٤٢٤ ٦٢٠٧٣ (.) ٣٣٠ abdelaziz.messai@ecocert.com موقع إلكتروني www.ecocert.com</p>
<p>شركة توثيق العزيزية – الرياض سوق الجملة – العمارة رقم ١٧، المكتب رقم ١٠١ الرياض ١١٤٣٢ المملكة العربية السعودية ت ٤٣٨ ٨١٢ (.) ٩٦٦ info@tawthiq.sa</p>	<p>ون سيرت (OneCert) لينكولن ٦٨٥.٣ ، الولايات المتحدة الأمريكية ت ٤٢٠ ٦٠٨ (.) ٤٠٢ ف ٦٠٨ ٤٧٥ (.) ٨٨٨ sam@onecert.com موقع إلكتروني www.onecert.com</p>	<p>كوا (COAE) - مركز الزراعة العضوية بمصر ١٤ شارع إبراهيم الشواربي – النهضة الجديدة – ص.ب. ١٥٣٥ القاهرة ١١٧٧٧، مصر ت ٢٢٦٢٤ ٨١٩ (.) ٢٠ coae@tedata.net.eg</p>

الاسواق المركزية (السوبر ماركت) التي بها أقسام للمنتجات العضوية

<p>كارفور، المكتب الرئيسي، الرياض مجمع قرناط (مخرج رقم ٩) ص.ب. ٢٣١٧٣٥ الرياض ١١٣٢١ ت ٢٥٣٤ ٨٥٨ (.) ٩٦٦ ف ٢٥٣٤ ٦٦٤ (.) ٩٦٦ alshamry@carrefour.com</p>	<p>اسواق لولو المركزية (المكتب الرئيسي، مجموعة EMKE) ص.ب. ٤٠٤٨ ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة ت ٢٦٤٢١ ٨٠٠ (.) ٩٧١ ف ٧١٦ ٦٤٢١ (.) ٩٧١ headoffice@ae.lulumea.com</p>	<p>التميمي – قسم الاغذية الظهران ٣١٩٥٢ ص.ب. ١٤٦ ت ٣٨٠٧٥٧ (.) ٩٦٦ ف ٣٨٤٧ ١٥٩٢ (.) ٩٦٦ tamimi-ho@al-tamimi.com موقع إلكتروني www.al-tamimi.com</p>	<p>شركة الدانوب ص.ب. ١٥٤٣ جدة ٢١٥٤٣ ت ٢٦٥٤ ٥٥٥٧ (.) ٩٦٦ ف ٢٦٥٤ ١٠٩٧ (.) ٩٦٦ Danube@danubeco.sa موقع إلكتروني www.danubeco.com</p>
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

تجار المدخلات العضوية والمستوردون

<p>شركة المنيف ت ٤١٠٦ ٤٥٤ (.) ٩٦٦ ف ٨١٢٧ ٧٤٦ (.) ٩٦٦ م ٥٩٦٢١ (.) ٥٩٦٦</p>	<p>الاعمار العالمية ت ٤٨١ ٤٨١ (.) ٩٦٦ ف ٤٨١ ٤٨١ (.) ٩٦٦ م ١٤٨٣ (.) ٥٠٠٥٢</p>	<p>شركة المحلية للتجارة والزراعة المحدودة ت ٤٣٨ ٩٤ (.) ٩٦٦ ف ٢١٣٢ ٦٠٣ (.) ٩٦٦ م ٦٩١٢ ١٥٤٧ (.) ٩٦٦</p>	<p>مؤسسة الأسس الزراعية المتطورة ت ١٥٥٠ ٨١٦ (.) ٩٦٦ م ٥٣٥٠٤ ١١٥ (.) ٩٦٦</p>
<p>شركة الياسين الزراعية ت ٥٨١٥ ٥٨١ (.) ٩٦٦ ف ٥٨١٥ ٨٩٥ (.) ٩٦٦ م ٥٣٤٨ ٨٣٠ (.) ٩٦٦</p>	<p>مؤسسة النواة الاساسية ت ٢٢٨٨٢ ٨٢٨ (.) ٩٦٦ ف ٢٢٨٩٨ ٩٨٩ (.) ٩٦٦ م ٥٠٠٠ ٥٠٨٠٨ (.) ٩٦٦</p>	<p>مؤسسة ابن الشيخ الزراعية ت ٦٣٨١٣ ٩٠٠ (.) ٩٦٦ ف ٦٣٨١٣ ٨٠٠ (.) ٩٦٦ م ٥٠٦١٨ ٢٠٥ (.) ٩٦٦</p>	<p>الخدمات البيئية الدولية ت ٤٧٢٠ ٢٧ (.) ٩٦٦ ف ٤٧٣٢ ٢٣٧ (.) ٩٦٦ م ٥٢٤٣ ٣٤٣٥ (.) ٩٦٦</p>
<p>شركة الاسمدة المتحدة ت ٤٧٨١ ٣٠٤ (.) ٩٦٦ ف ٤٧٧٧ ١٨٤ (.) ٩٦٦</p>	<p>مصنع بروتينا للأسمدة العضوية ت ٤٣٨٤ ٩٤٧ (.) ٩٦٦ ف ٤٣٨٤ ٢٢٦ (.) ٩٦٦ م ٥٥٤٠ ٥٨٠٠ (.) ٩٦٦</p>		

قائمة الاختصارات

الرئيس التنفيذي	CEO
الادارة المركزية للاحصاءات والمعلومات	CDSI
ادارة الزراعة العضوية	DOA
الاتحاد الاوروبي	EU
المؤسسة الالمانية للتعاون الدولي	GIZ
معهد ابحاث الزراعة العضوية	FiBL
معالي	H.E.
الاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية	IFOAM
المنظمة الدولية للمعايير	ISO
المملكة العربية السعودية	KSA
وزارة الزراعة	MoA
السياسات الزراعية العضوية	OAP
مشروع الزراعة العضوية	OFP
برنامج تطوير سوق المنتجات العضوية	OMDP
العلاقات العامة	PR
البحث والتطوير	R & D
الجمعية السعودية للزراعة العضوية	SOFA
الولايات المتحدة	US
منظمة التجارة العالمية	WTO

- الصور: د. ماركو هارتمان (GIZ)، فليكس رولاند، اندرياس وولف
- التصميم: ويكس . دي للتصميم
- الرسوم البيانية: كريستينا إيرنست، فليكس رولاند، كلوديا كيرشجرابر (FiBL)
- التدقيق اللغوي: أ. د. ابراهيم الشهوان، د. سعد خليل، م. ايمن الغامدي، د. محمد عبدالله، د. احمد سليمان
- الطباعة: زوم الإبداع

المواقع المتاحة على الانترنت:

www.sofa.org.sa
www.moa.gov.sa/organic/portal
www.saudi-organic.org.sa
www.giz.de/en/worldwide/366.html
www.fibl.org

وللمزيد من المعلومات:

الجمعية السعودية للزراعة العضوية (SOFA)
د. سعد عبد الله خليل، الامين العام المكلف

المؤسسة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)

د. ماركو هارتمان، مدير مشروع الزراعة العضوية

أشخاص يمكن الرجوع إليهم:

ماركو هارتمان، سعد خليل، توماس بيرنت، فليكس رولاند و أيمن الغامدي
الزراعة العضوية بالمملكة العربية السعودية - تقرير عن القطاع الزراعي العضوي للعام ٢٠١٢م
المؤسسة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)
الجمعية السعودية للزراعة العضوية (SOFA)
معهد ابحاث الزراعة العضوية (FiBL) و
وزارة الزراعة بالمملكة العربية السعودية،
الرياض (MOA)، ٢٠١٢م .



الجمعية السعودية للزراعة العضوية (SOFA)
info@sofa.org.sa
موقع إلكتروني www.sofa.org.sa
موقع إلكتروني www.moa.gov.sa/organic/portal
موقع إلكتروني www.saudi-organic.org.sa